صور القائمين على انتاج الكتاب في مدرستي التصوير العثماني والمغولي الهندي (دراسة آثارية فنية مقارنة)

أسماء حسين عبد الرحيم محمود
أستاذ الآثار الاسلامية المساعد
كلية الآثار – جامعة القاهرة

ملخص البحث :

يتحدث البحث عن صور القائمين على إنتاج الكتاب من خلال عدة تصاوير تخص مدارس التصوير العثمانية والمغولية الهندية ، كما تناول البحث هذه الصور دراسة آثارية فنية ومقارنة فتناول البحث هذه الصور بالتحليل حيث اهتمت المدرستان العثمانية والمغولية الهندية بتمثيل معظم الفئات التي كان لها دورا مهما في انتاج الكتاب كرعاة العمل والمؤلفين والنساخ والمصورين والوراقين والمشرفين والمراجعين

الكلمات الدالة :

- الكتاب – مدرسة التصوير العثماني – نساخ
- مدرسة التصوير المغولية الهندية – رعاة الفن – وراقين

بدأت المرحلة الذهبية للكتاب في العصور الاسلامية مع انتاج الورق، فقد تضاعف عدد الكتب، واشتعلت المنافسة بين الملوك وكبار رجال الدولة على اقتناء النفيس منها، واستقطب العديد منهم المؤلفين والنساخ والمصورين والمجلدين وغيرهم لينتجوا لهم الكتب القيمة، ولحسن الحظ فقد حفظت لنا بعض من هذه الأعمال عددا من صور القائمين على انتاج الكتاب. وقد وقع الاختيار على هذا الموضوع لأهميته في استجلاء بعض من جوانب عملية صناعة الكتاب في العصور الاسلامية، كما وقع الاختيار على المدرستين العثمانية والمغولية الهندية تحديدا لثرائيهما بصور القائمين على انتاج الكتاب فضلا عن تزامنهما .

وتهدف الدراسة للاجابة على عدة أسئلة منها: كيف عبرت المدرستين العثمانية والمغولية الهندية عن فئات القائمين على انتاج الكتاب؟ وما المهام التي أوكلت اليهم؟ وأي منهم كان له الأولوية في الظهور في أعمال المدرستين؟ ولماذا؟ وما لذي يمكن أن تضيفه هذه الصور لرصيد معرفتنا عن فنون صناعة الكتاب في العصرين العثماني والمغولي الهندي؟ وللاجابة على هذه الأسئلة يمكن تناول الموضوع على النحو التالي:

–أولا: صورة راعي الكتاب: ويسمى أيضا بطالب الكتاب أو المستكتب له، أي الشخص الذي ينسخ من أجله العمل[١]، وقد مثل الرعاة في المدرستين العثمانية والمغولية الهندية بغزارة في الأعمال التي كتبت برعايتهم وهم في مجالس طرب أو شراب أو رحلات صيد أو معارك حربية وغيرها، غير أن الدراسة تركز على بعض النماذج التي يظهر فيها الراعي بشكل وثيق الصلة بعملية انتاج الكتاب الذي انجز من أجله أو بالفريق القائم على انتاج هذا الكتاب وذلك على النحو التالي:

١-صورة راعي الكتاب في المدرسة العثمانية:

أ-دوره وهويته من خلال الصور: كان انتاج الكتب في العصر العثماني يخضع لموافقة رعاتها، فقد كان يصدر أمرا منهم بتأليفها وتزويقها، ثم تبدأ أولى الخطوات التنفيذية، فيقدم المؤلفين نماذج من كتاباتهم والمصورين نماذج من رسومهم لأخذ موافقة رعاة الكتاب[٢]، كما كان يتوجب على المؤلفين تحديدا عرض مؤلفاتهم أولا على شيخ الاسلام[٣] لا قرارها، ثم عرضها بعد ذلك على راعي العمل، حتى اذا ما نالت رضاه واستحسانه أمر ببدء العمل فيها[٤] . وقد شجع السلاطين وكبار رجال الدولة في العصر العثماني على نسخ وتصوير المخطوطات القيمة، للاحتفاظ بها في خزائن القصور[٥]أو اهدائها للآخرين[٦]. وتزخر المدرسة العثمانية بالعديد من صور رعاة الكتاب، ومن أمثلة ذلك صورة من نسخة من مخطوط ديوان رفيقي المحفوظة بدار الكتب المصرية وترجع لعام (٩٤٤هـ/١٥٣٨م)[٧] وتمثل السلطان بايزيد الثاني في أحد قاعات قصره متصدرا الفريق القائم على انتاج أحد الكتب باعتباره راعيا للعمل الذي ينجزونه (لوحة رقم١)[٨]، ويظهر على يسار السلطان ثلاثة شعراء يقرأون عليه جانبا من أشعارهم، بينما يظهر عن يمينه خطاطان ثم صاقلا للورق. وفي صورة من نسخة من مخطوط نزهة الأخبار في سفر زكتوار ترجع لعام(٩٧٦هـ/١٥٦٨-١٥٦٩م)[٩]، يشاهد راعي العمل الصدر الأعظم صوقللو باشا١٠ جالسا على مقعد داخل خيمة (لوحة رقم٢)[١١]، والي يمينه يقف مؤلف العمل المؤرخ الشهير أحمد فريدون[١٢] باشا محصيا رؤوس الأعداء المقطوعة، بينما يقف خارج الخيمة مجموعة من رجال الجيش العثماني . على حين يظهر في صورة أخرى من نفس المخطوط راعي العمل صوقللو باشا جاثيا على ركبتيه داخل خيمة، وهو يبكي عقب قراءته لخبر وفاة السلطان سليمان (لوحة رقم٣)[١٣]، فيما يجلس أمامه المؤلف أحمد فريدون شاخصا ببصره. كما تتصدر مخطوط مطالع السعادة وينابيع السيادة الذي انجز عام(٩٩٠هـ/ ١٥٨٢م)[١٤] صورة للسلطان مراد الثالث جالسا في جوسقه مع حارسين وقزمين (لوحة رقم٤)[١٥] ومتفحصا للكتاب الذي انجز برعايته والذي يظهر على منضده الي يساره. فيما تعبر أحد صور مخطوط نصرت نامة الذي يرجع لعام(٩٩٠هـ/١٥٨٢م)[١٦] عن تلقي راعي الكتاب الوزير الثاني لالا مصطفى باشا١٧ لهذه الوقائع من مؤلفها المؤرخ مصطفى باشا على الفلكي[١٨]، وذلك في تكية جلال الدين الرومي (لوحة رقم٥)[١٩].وقد قسمت الصورة الي قسمين أفقيين، يشاهد في القسم العلوي منها لالا مصطفى باشا جاثيا على ركبتيه ممسكا في اهتمام بالمخطوط الذي انجز من أجله، على حين يجلس أمامه مؤلف العمل مصطفى باشا علي الفلكي، ويشاهد عن يمينه رجل متقدم في العمر قد يكون شيخ التكية، كما يظهر في القسم السفلي مجموعة من دراويش التكية وهم يؤدون رقصاتهم على أنغام الموسيقى[٢٠]. وتعبر صورة من مخطوط كنجينه (٩٩٨هـ/١٥٩١م)[٢١]، عن مشهد اهداء الكتاب لراعيه، حيث يظهر محمد أغا بصفته صاحب فكرة تدوين هذا الكتاب[٢٢] وهو يهديه للسلطان مراد الثالث (لوحة رقم٦)[٢٣]. وفي نمط آخر يبدو راعي العمل وهو يهدي الكتاب الذي قام بالإنفاق عليه لآخرين، حيث يشاهد في صورة من مخطوط الشقائق النعمانية الذي يرجع لعام (١٠٢٩هـ/١٦١٩م)[٢٤]، راعي العمل الصدر الأعظم جورجو محمد باشا[٢٥] وهو يهدي السلطان عثمان الثاني نسخة من مخطوط الشقائق

النعمانية، فيما يشاهد السلطان جالسا على سجادة داخل قاعة وهو يتلقى الكتاب، بينما يقف مصور العمل أحمد مصطفى[٢٦] بجوار مدخل القاعة مراقبا ما يجري في سكون (لوحة رقم٧).

ب- موقع آداء العمل: تظهر لنا الصور السابقة أن رعاة الكتاب كانوا يشرفون على أفراد الفريق القائم على انتاج الكتاب داخل قاعات ملحقة بالقصور(لوحة رقم١)، أو يتفحصون الكتب المقدمة اليهم في استراحاتهم الخاصة (لوحة رقم٤)، كما يشاهدون بصحبة المؤرخين داخل خيام نصبت في أرض المعركة لمتابعتهم أثناء تدوين الأحداث (لوحات أرقام٣،٢)، أو قد يظهرون وهم يتلقون الكتب من كبار رجال الدولة أو المؤلفين داخل قاعات العمائر المدنية كالقصور والعمائر الدينية كالتكايا مثلا (لوحات أرقام٧،٥).

ج-طريقة آداء العمل: لا يمكن الاشارة لطريقة آداء العمل حين الحديث عن الرعاة، حيث لم تكن رعاية الكتاب وفنونه مهنة أو حرفة ذات تقاليد معينة، بل كان بعض الأشخاص محبا للثقافة والفنون، أو شغوفا بتخليد ذكره عبر رعايته لهذه الأعمال.

د-الأدوات: كانت الأموال هي الآداة الرئيسية بين يدي الراعي للإنفاق على انتاج الكتاب، ودفع أجور القائمين على هذه العملية، وهي الآداة التي لا تظهر بطبيعة الحال في صور المدارس الفنية، غير أننا نلحظ أحيانا وجود الكتب التي قام الرعاة بالإنفاق عليها بأيديهم أو الي جوارهم وذلك لمراجعتها أو فحصها أو لتسلمها عقب الفراغ من عملها(لوحات أرقام ٦،٥،٤،٢،١). فيما تظهر في أحد الصور منضدة بجوار راعي العمل يستخدمها لوضع الكتب المراد فحصها ومراجعتها عليها(لوحة رقم٤).

هـ-الأزياء: يشاهد رعاة الكتاب وهم من سلاطين آل عثمان أو كبار رجال الدولة مرتدين بطبيعة الحال الأزياء الرسمية التركية التي تليق بمكانتهم الرفيعة، والتي جاءت عبارة عن قفاطين ضيقة[٢٧] يعلوها جبات[٢٨] مفتوحة قصيرة الأكمام تبدو من أسفلها أكمام القفاطين، فضلا عن ارتدائهم عمائم ضخمة ذات طيات(لوحات أرقام٧،٦،٥،٤،٣،٢،١).

٢-صورة راعي الكتاب في المدرسة المغولية الهند:

أ-دوره وهويته من خلال الصور: كان لكل راعي في الفترة المغولية مرسمه الخاص الذي يضم بين جنباته جملة من صناع الكتاب يسترشدون برأيه ويقتفون ذوقه[٢٩]، وكان الدور الأول لراعي الكتاب هو الانفاق بالطبع، فضلا عن اختيار المؤلفين والفنانين، ثم يأتي دوره في مراجعة العمل حتى يخرج في أفضل صورة فيحفظه في خزانته [٣٠]. وتظهر لنا صور المدرسة المغولية الهندية أن رعاة الكتاب كانوا في الغالب من أباطرة المغول وأبنائهم الأمراء، ومن أمثلة ذلك صورة من مخطوطة أكبرنامة [٣١]الثانية المحفوظة في المكتبة البريطانية وترجع لعام (١٠٠٥هـ/١٥٩٦م)، وتمثل مؤلف العمل المؤرخ الشهير أبو الفضل بن مبارك[٣٢] يهدي كتابه لراعي العمل الامبراطور أكبر(لوحة رقم ٨)[٣٣].ويبدو في الصورة الامبراطور جالسا على عرش وسط حاشيته ومتحدثا الي أبو الفضل الذي يجلس أمامه جاثيا على ركبتيه في خضوع واجلال، وهو يمد يده بالكتاب نحو الامبراطور بينما يظهر كتاب آخر بجواره. وفي صورة محفوظة بالمكتبة الأهلية في باريس وترجع لعام (١٠٠٧هـ/١٦٠٠م) يظهر راعي العمل الأمير سليم (الامبراطور جهانجير فيما بعد) وهو

يتفحص أحد أعمال المصور الشهير أبو الحسن[٣٤] (لوحة رقم ٩)[٣٥]، ويبدو الأمير جالسا على سجادة في أحد قاعات القصر، وهو يميل بجسده الي الأمام ليمسك بأحد الصور المقدمة اليه من المصور،فيما يحيط بهما عدد من الأشخاص الذين يبدون اهتماما واضحا بهذا المشهد .

وتحتفظ المكتبة البريطانية بصورة ترجع لعام(١٠٣٠هـ/١٦٢٠م)، وتمثل الامبراطور تيمور يتسلم نسخة من أشعار سعدي الشيرازي[٣٦] (لوحه رقم ١٠)[٣٧]، ويبدو في الصورة الامبراطور جالسا في الهواء الطلق على مقعد مرتفع تتوجه ظلة، فيما يشاهد أمامه أربعة رجال توضح الكتابات المصاحبة للصورة بان الشخصين الجالسين عن يمينه هما بابر وأكبر، وأن الجالسين عن يساره هما جهانكير وهمايون. فيما يتقدم الشاعر سعدي الذي يبدو في هيئة كهل نحو الامبراطور حاملا نسخة من أشعاره يهم بتقديمها اليه في خضوع . كما يظهر راعي العمل الامبراطور جهانكير وهو يتسلم ألبوما من المصور بيشتر[٣٨]، وذلك في صورة محفوظة في الفرير جاليري ترجع لعام(١٠٣٥هـ/١٦٢٥م)(لوحة رقم ١١)[٣٩]، حيث يبدو الامبراطور جاثيا على ركبتيه على عرش يشبه الساعة الرملية، وهو يتلقى أحد أعمال المصور بيشتر، فيما يضم المجلس أيضا السلطان العثماني وملك انجلترا[٤٠].

ب-موقع آداء العمل: تعبر الصور التي بين أيدينا عن متابعة الرعاة للفرق القائمة على انتاج الكتاب أو تلقيهم للأعمال التي قاموا برعايتها في شرفات القصور وقاعاتها وحدائقها (لوحات أرقام ٩،١٠،١١).

ج- طريقة آداء العمل:لا يمكننا كما ذكرنا من قبل الاشارة لطريقة معينة لآداء العمل حين الحديث عن الرعاة، حيث لم تكن رعاية الكتاب وفنونه مهنة أو حرفة ذات تقاليد محددة.

د-الأدوات: كانت الأموال آداة الراعي الرئيسية لإنجاز دوره في انتاج الكتاب، وهي الآداة التي لا تظهر بطبيعة الحال في صور المدارس الفنية، غير أننا نلحظ اهتمام المصورين برسم الكتب التي قام الرعاة بالإنفاق عليها بين أيديهم أوالي جوارهم وذلك لمراجعتها أو فحصها أو لتسلمها عقب الفراغ من عملها(لوحات أرقام ٨،٩،١٠،١١).

هـ-الأزياء: يظهر رعاة الكتاب في المدرسة المغولية الهندية وهم من الأباطرة والأمراء مرتدين أزيائهم التقليدية الهندية الأنيقة والتي تتألف من الجامات[٤١] الحابكة من أعلى المتسعة من أسفل الخصر، والسراويل الحابكة (لوحات أرقام٨،٩،١٠،١١).فضلا عن أغطية رؤوس جاءت على هيئة عمامات متوسطة الحجم تزينها الأحجار الكريمة أو الريش[٤٢] (لوحات أرقام ٨،٩،١٠،١١).

-ثانيا: صورة المؤلف: ازدهرت حركة التأليف عند المسلمين منذ أواخر العصر الأموي وأوائل العصر العباسي، حتى كتب في كل علم وفن، وأصبح لكل مجموعة من العلماء مجال اعتنوا بتحقيق أصوله وتدوين فروعة وتصنيفها[٤٣]، وقد اهتمت المدرستين العثمانية والمغولية الهندية بتمثيل المؤلفين في عدد كبير من أعمالهما، ويمكننا الاشارة الي هذه الصور على النحو التالي:

١-صورة المؤلف في المدرسة العثمانية:

أ-دوره وهويته من خلال الصور: كانت الانتصارات العسكرية المبينة للدولة العثمانية وفتح الممالك الجديدة سببا في تعضيد الشغف بالتاريخ في قصور السلاطين وكبار رجال الدولة، وكان لابد من تسجيل هذه الانتصارات لتوصيلها للأجيال اللاحقة[٤٤]، فكانت المؤلفات التاريخية المنظومة والمنثورة، ولذلك فقد تصدرت صور المؤرخين[٤٥]من فئة الشاهنامجية صور المؤلفين في المدرسة العثمانية، والشاهنامجية هم كتاب التاريخ الرسمي للدولة الذين دونوا أحداث السراي وأعمال السلاطين ورجالهم وفقا لأسلوب الشاهنامة الفارسية [٤٦] ، وذلك في أسلوب أدبي لا يخلو من المبالغة والاطراء[٤٧]، ومن أمثلة ذلك صورة من نسخة من مخطوط نزهة الأخبار في سفرزكتوار للشاهنامجي أحمد فريدون ترجع لعام (٩٧٦هـ/١٥٦٨-١٥٦٩م)، ويشاهد فيها أحمد فريدون داخل خيمة نصبت في أرض المعركة، وهو يحصي الرؤوس المقطوعة وأعداد الأسرى (لوحة رقم ٢)، ويبدو فريدون منهمكا في الكتابة داخل خيمة يجلس فيها راعي الكتاب الصدر الأعظم صوقللو محمد باشا، ونلاحظ أنه يكتب ما يراه من أحداث في درج[٤٨] وهو قائم دون الاستناد الي شئ . وفي صورة أخرى من نفس المخطوط (لوحة رقم٣) يظهر الشاهنامجي أحمد فريدون جاثيا على ركبتيه داخل خيمة وهو يتطلع للأمام في شرود، فيما يشاهد أمامه راعي الكتاب الصدر الأعظم صوقللو محمد باشا وهو يبكي عقب قراءته خبر وفاة السلطان سليمان القانوني، ويشير المتن الي أنهما فقط من علما بهذا الخبر، الأمر الذي يعبر عن مكانة الشاهنامجي الرفيعة في تلك الفترة وثقة ولاة الأمر الكبيرة فيه. وفي صورة نادرة من نسخة من مخطوط شاهنامة السلطان سليم خان[٤٩] التي ترجع لحوالي عام(٩٧٩هـ/١٥٧١م)[٥٠]، يظهر مؤلف العمل الشاهنامجي الشهير لقمان[٥١] وسط فريق العمل المنوط به كتابة وتزويق مخطوط شاهنامة السلطان سليم الثاني(لوحة رقم ١٢)[٥٢] حيث يتصدر المؤلف لقمان الجلسة، على حين يجلس المشرف على العمل الأمير شمس الدين الي يساره، فيما يجلس الخطاط الياس ثم المصورين عثمان[٥٣] وعلي[٥٤] عن يمينه . ويبدو المؤلف لقمان جاثيا على ركبتيه، وممسكا في يده اليمنى بكتاب، فيما يشير باليسرى للأفراد عن يمينه، على حين تظهر أمامه أدواته مثل المقص والأوراق والجلود، ويلاحظ أنه قد رسم جالسا على سجادة فرشت له فوق الحصير، فيما رسمت خلف ظهره وسادة للاستناد دون أفراد الفريق .

كما مثلت المجموعة ذاتها في نسخة أخرى من نفس المخطوط ترجع لعام (٩٨٩هـ/١٥٨١م)[٥٥](لوحة رقم ١٣)[٥٦] مع تغيير وضع الأشخاص، حيث يتصدر المؤلف لقمان الصورة، ويبدو جالسا الجلسة الشرقية وقد أمسك في يده اليسرى بكتاب، فيما يلوح بيده اليمنى دلاله على الحديث الذي يدور بينه وبين أفراد الفريق، و يبدو المشرف على العمل الأمير شمس الدين قره باغي عن يمينه، على حين يجلس الخطاط الياس عن يساره، والي جوار الياس يجلس مصورا العمل عثمان و علي .

وتكشف الصورتان السابقتان عن حاجة بعض المخطوطات المصورة لوجود أفراد الفريق القائم على انتاجها معا أثناء انجازها، وذلك لتداخل كتاباتها وتشابكها مع التفصيلات الفنية[٥٧]، كما تكشفان أيضا عن مكانة الشاهنامجي الكبيرة ودوره في ادارة الفريق القائم على انتاج الكتاب، حيث يعد أكثر أفراد الفريق تفهما لطبيعة

نصوصه المراد نسخها وتصويرها، وأكثرهم معرفة بنقاط القوة بها . وفي صورة من نفس النسخة يشاهد لقمان(لوحة رقم١٤)[٥٨] بصحبة الصدر الأعظم صوقللو محمد باشا أمام السلطان سليم الثاني الذي يستقبلهما وهو جالس على عرش أسفل ظلة تطل على أحد أفنية قصره بأدرنة، وتعبر الصورة عن الحوار الذي يدور بينه وبين والسلطان، حيث يرفع لقمان يده اليمنى الي أعلى، بينما يمسك في اليسرى لفافة مطوية، على حين يميل السلطان بجزعه نحوه.

كذلك فقد أمدتنا نسخة من مخطوط نصرت نامة التي تناولت حروب لالا مصطفى باشا في قبرص، بصورة لكاتب هذه الوقائع مصطفى باشا علي الفلكي والذي سجل الحرب يوما بيوم[٥٩] وهو يهدي الكتاب لراعي العمل لالا مصطفى باشا، وذلك داخل تكية مولانا جلال الدين الرومي(لوحة رقم٥). حيث يشاهد في يسار الصورة المؤلف مصطفي باشا ، والي جواره يجلس رجل متقدم في العمر، يمسك المؤلف بكتاب تظهر به عبارة (مؤلف كتاب)، فيما يظهر راعي العمل أمامه ممسكا بدوره بكتاب. وفي نسخة من مخطوط شجاعت نامة[٦٠] ترجع لعام (٩٩٤هـ/١٥٨٦م)[٦١] تطالعنا صورة للمؤلف آصفي باشا[٦٢] الذي عهد اليه بكتابة هذا العمل عن أخبار الحملة التي قادها اوزتيمور اوغلو عثمان باشا على بلاد فارس، والتي بدأت عام(٩٨٦هـ/١٥٧٨م) وطال أمدها عشر سنوات[٦٣]. حيث يشاهد شاه أوغلي جالسا على مقعد فيما يحيط به بعض الرجال، نلمح بينهم المؤلف آصفي باشا في الركن الأيسر السفلي من الصورة حيث كتب اسمه الي جواره، وقد مثل رافعا يديه تعبيرا عن الحوار الذي يدور بينه وبين شاه أوغلي (لوحة رقم١٥)[٦٤] . كما نشاهد صورة للشاهنامجي الشهير تلاقي زاده[٦٥] في نسخة من كتاب أكرى نامة والذي يرجع لعام(١٠٠٥هـ/١٥٩٦م)[٦٦](لوحة رقم ١٦)[٦٧]، ويبدو فيها داخل المرسم السلطاني الجديد وهو يقود فريق العمل المكون من المصور نقاش حسن[٦٨]، والخطاط الذي لم يذكر اسمه. ويبدو الثلاثة جالسين خلف مناضد وضعت عليها أدواتهم . ويشاهد الشاهنامجي تلاقي زادة أيضا في صورة من نسخة من مؤلفه المعروف بشاهنامة همايون والذي انجز بين عامي(١٠٠٣-١٠٠٧هـ/١٥٩٦-١٦٠٠م)[٦٩](لوحة رقم ١٧)[٧٠]، ويبدو فيها داخل مكتبته جاثيا على ركبتيه ومتأبطا لكتاب، بينما يرفع يديه لأعلى وكأنه يقوم بالدعاء، وتظهر أمامه منضدة عليها بعض الكتب . كما نشاهد آخر شاهنامجية البلاط العثماني[٧١]، ونقصد به محمد بن عبد الغني بن عمرشاه الملقب بنادري وذلك في صورة من ديوانه المعروف باسمه والذي يرجع لعام (١٠٣٠هـ/١٦٢٠م)[٧٢]، ويبدو نادري فيها وهو يهم بالقاء جانبا من أشعاره على رواد مجلسه بمدرسة عضنفر اغا (لوحة رقم ١٨)[٧٣].

وقد مثلت لنا المدرسة العثمانية فئة أخرى من المؤلفين ونعني بهم المصنفين، الذين يجمعون النصوص المتباعدة في مجلد واحد[٧٤]، ومن أمثلة ذلك صورة نادرة للمصنف أحمد بن زنبل الرمال[٧٥] داخل مصنفه قانون الدنيا وعجائبها الذي يرجع لعام(٩٧١هـ/١٥٦٣م) (لوحة رقم ١٩)[٧٦] ، ويظهر فيها ابن زنبل بهيئة شيخا جاثيا على ركبتيه، مستندا الي وسادة ذات طرفين بيضاويين، وقد أمسك في يده اليمنى التي يرفعها أمامه بدرج، فيما تظهر أمامه عبارة جاءت في خمسة سطور نصها(هذه صورة مصنف هذا الكتاب العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير أحمد بن علي زنبل المحلي المنجم غفر الله تعالى له ولوالديه والمسلمين

آمين) كما عبرت المدرسة العثمانية عن فئة ثالثة من المؤلفين ونقصد بهم الشعراء، وتركت لنا في هذا المجال صورا للعديد منهم، غير أن هذه الدراسة تهتم بالشعراء بوصفهم مؤلفين لاناظمي شعر، ولذلك نشير في هذا المقام لصورة الشاعر عاشق جلبي[٧٧] مؤلف كتاب مشاعر الشعراء[٧٨] داخل مؤلفه المحفوظ في المكتبة الوطنية في استانبول (لوحة رقم ٢٠)[٧٩]، ويبدو في الصورة عاشق جلبي جالسا الجلسة الشرقية خلف منضدة خشبية، وقد أمسك في يده اليمنى التي يرفعها لأعلى بنسخة من أشعاره . وفي صورة من نسخة من مخطوط ديوان عطائي[٨٠] ترجع لعام (١١٣٣هـ/١٧٢١م) يظهر المؤلف عطاء الله بن يحيى[٨١] وهو يعرض ديوانه أمام شيخه (لوحة رقم ٢١)[٨٢]، ويبدو عطائي داخل قاعة جاثيا على الأرض وقد أمسك بديوانه الذي يقرأ منه لشيخ يجلس أمامه على أريكة، فيما يستمع الشيخ في وقار، على حين يقف أربعة رجال في يمين الصورة وهم يستمعون بدورهم في احترام.

ب- موقع آداء العمل: يظهر الشاهنامجية وهم يقودون فريق العمل داخل المراسم الملكية باعتبارهم مؤلفين للنصوص المراد نسخها وتصويرها (لوحات١٢،١٣،١٦)، أووهم يكتبون وقائع الحملات من داخل خيام نصبت في أرض المعركة (لوحة رقم ٢)، أو يقرأون من مؤلفاتهم أو يستكملونها داخل مكتباتهم ومجالسهم الخاصة(لوحة رقم١٧،١٨)، بينما يظهر الشعراء وهم يقرأون بعض من مؤلفاتهم في مجالسهم الخاصة (لوحة رقم٢٠)، أو يقرأون من دواوينهم أمام شيوخهم لمراجعتها داخل قاعات ربما كانت ملحقة ببعض العمائر الدينية (لوحة رقم٢١).

ج- طريقة آداء العمل: يبدو معظم المؤلفين في صور المدرسة العثمانية جالسين على ركبتيهم ممسكين بمؤلفاتهم التي يقرأون فيها أو يهمون بذلك (لوحات أرقام٥،١٢،١٧،١٨،٢٠،٢١)، أوهم منحنين بجزوعهم نحو كتب تظهر أمامهم على منضدة استعدادا للتدوين فيها (لوحة رقم ١٦)،على حين كان الشاهنامجية يدونون ما يرونه من أحداث في لفافات، وهم قائمين دون الاستناد الي شيء (لوحة رقم٢).

د-الأدوات: تبرز صور المدرسة العثمانية بعض الأدوات بحوزة المؤلفين كالكتب والأوراق والمقالم [٨٣]والدرج والمقصات[٨٤]والمناضد(لوحات أرقام١٢،١٣،١٦،١٩) .

هـ-الأزياء: يظهر المؤلفين في صور المدرسة العثمانية بكامل ملابسهم الرسمية الأنيقة، فهم يرتدون القفاطين الضيقة والجباب الواسعة بأعلاها، والعمائم البيضاء الضخمة ذات الطيات المتعددة التي تشير الي مكانتهم العالية في المجتمع

(لوحات أرقام٢،٣،٥،١٢،١٣،١٤،١٥،١٦،١٧،١٨،١٩،٢٠،٢١).

٢-صورة المؤلف في المدرسة المغولية الهندية:

أ-دوره وهويته من خلال الصور: تظهر لنا المدرسة المغولية الهندية اهتماما واضحا بصور المؤلفين من فئة الشعراء لاسيما شعراء الغزل والتصوف، حيث فطن رعاة الفن والفنانين الي اقبال طوائف المجتمع المختلفة على المتصوفة[٨٥]، واعتبارهم من أفضل النماذج البشرية[٨٦]، كما تنبهوا الي دور التصوف في التوفيق بين الطوائف المختلفة والمعتقدات الدينية المتعارضة وسد الفجوه بين الأغنياء والفقراء والتقليديين

والمبدعين[٨٧]، وهو ما كان الحكم المغولي في الهند يحتاجه بشدة لترسيخ وجوده. وقد كان الشاعر سعدي الشيرازي أحد أبرز شعراء التصوف تمثيلا في المدرسة المغولية الهندية، ومن أمثلة ذلك صورة من مخطوط جلستان تمثل مؤلف العمل الشاعر سعدي الشيرازي وهو يخطب في المسجد الأموي بدمشق (لوحة رقم ٢٢)[٨٨]، وفيها يعتلي سعدي درجا داخل جوسق تحيط به حديقة غناء مخاطبا جمهرة من الناس . وفي صورة مزدوجة من عمل أبو الحسن ترجع لعام(١٠٢٤هـ/١٦١٥م) يشاهد في الورقة اليسرى الشاعر سعدي وهو يهم بتقديم نسخة من أشعاره للامبراطور جهانجير(لوحة رقم ٢٣)[٨٩]، ويحيط بالشاعر مجموعة من الأشخاص، حيث يبدو من خلفه بعض المتصوفة الذين يرفعون أيديهم بالدعاء، بينما يظهر أمامه اثنان من الموظفين الرسميين في البلاط، أحدهما هو خواجه جهان والذي يشير الي سعدي بالتقدم نحو مجلس الامبراطور، والآخر ميرزا صادق الذي يمسك بورقة وقلم ليدون بعض الملاحظات، أما الشخص الثالث فهو صادق خان أحد أتباع جهانجير. بينما يظهر في يسار الصورة من أسفل السلطان العثماني بايزيد الأول والذي هزم في أنقره عام(٨٠٤هـ/١٤٠٢م) على يد تيمورلنك أحد أجداد جهانجير[٩٠]، أما الشاعر سعدي فقد رسم بهيئة كهل منحنيا بجزعه نحو الأمام وقد أمسك بنسخة من أشعاره لاهدائها للامبراطور جهانجير، الذي يشاهد في الورقة اليمنى من الصورة جالسا على عرش أسفل ظلة وقد أحاطت به حاشيته (لوحة رقم ٢٣أ)[٩١]، وتعكس الصورة حنين الامبراطور جهانجير لأحداث وشخصيات من عصور ماضية[٩٢]. كما يشاهد سعدي الشيرازي أيضا في صورة ترجع لعام(١٠٢٩هـ/١٦٢٠م) في هيئة شيخ يتقدم لاهداء الامبراطور نسخة من أشعاره (لوحة رقم ١٠)، ويتصدر الصورة الامبراطور تيمور الذي يظهر جالسا على عرش، على حين يحيط به أربعة من أباطرة المغول، فيما تأتي خلفية الصورة على هيئة مروج خضراء متعددة المستويات . وتعبر هذه الصورة مع الصورة السابقة عن عظم مكانة سعدي الشيرازي لدى أباطرة المغول وشغفهم بأشعاره . كما يشاهد الشاعر سعدي في صورة تنسب للمصور جفردهن[٩٣]من نسخة من مؤلفه جلستان ترجع لعام (١٠٥٥هـ/١٦٤٥م) (لوحة رقم٢٤)[٩٤]، ويبدو فيها الشاعر ومؤلف الجلستان واقفا في حديقة، فيما تشير ملامحه لتقدمه في العمر، ويتحدث سعدي الي شاب يقف أمامه، ومن خلفهما تظهر مروج تتخللها الأشجار والتلال.

كما تبدي المدرسة المغولية بعض الاهتمام بصور كتاب الوقائع، حيث أسس أباطرة المغول دوائر خاصة تهدف لتوثيق أعمال الدولة عمل بها مجموعة من الكتبة ومحرري الوقائع المتميزين[٩٥]، ومن أمثلة ذلك صورة للمؤرخ وكاتب الوقائع الشهير في البلاط المغولي أبو الفضل بن مبارك وهو يقدم الكتاب الأول من أكبر نامه للامبراطور أكبر(لوحة رقم ٨)، حيث يشاهد أبو الفضل جاثيا على ركبتيه أمام الامبراطور الذي يجلس على عرشه، فيما ينحني أبو الفضل بجسده في خضوع شديد نحوه، ويمسك في يده نسخه من كتابه يهم بتقديمها له، على حين يشاهد بجواره كتابا آخر.

ب- موقع آداء العمل: لم تهتم المدرسة المغولية كثيرا بتمثيل مجالس المؤلفين الخاصة، بل عنيت أكثر بتصويرهم بالقرب من مجالس الأباطرة وهم يهمون باهدائهم أعمالهم، ويأتي ذلك المشهد غالبا في قاعات أو جواسق تطل على حدائق القصر(لوحات أرقام٨، ١٠، ٢٣).

ج- طريقة آداء العمل: لم تعن المدرسة المغولية كثيرا بتمثيل المؤلفين أثناء كتابتهم لأعمالهم أو مراجعتهم لها، لكنها ركزت بشكل لافت على لحظة اهدائهم مؤلفاتهم لرعاة العمل(لوحات أرقام٨، ١٠، ٢٣)، وهي في ذلك تمثلهم في أقصى درجات الخضوع والتذلل، حيث يجثون على ركبتيهم ويمسكون بمؤلفاتهم لتقديمها للأباطرة (لوحة رقم٨) أو يتقدمون لاهدائها وهم منحني الجسد (لوحات أرقام١٠، ٢٣).

د-الأدوات: يبدو معظم المؤلفين في صور المدرسة ممسكين بمؤلفاتهم وهم يستعدون لتقديمها للراعي، بينما لا نلحظ اهتماما كبيرا بتمثيل أدوات الكتابة الخاصة بهم(لوحات أرقام ١٠، ٢٣).

هـ-الأزياء: يظهر المؤلفون في مدرسة التصوير المغولي مرتدين الملابس الرسمية التقليدية، والتي تأتي عادة بهيئة جامات ضيقة من أعلى، تتسع بشكل واضح من أسفل الخصر، كما يرتدون أغطية رؤوس عبارة عن عمامات بيضاء متوسطة الحجم (لوحات أرقام٨، ٢٢، ٢٣، ٢٤).

- ثالثا: صورة الناسخ: النساخة بوجه عام هي الكتابة، والناسخ هو الشخص الذي يقوم بالنقل من أصل المخطوط، وقد اقتصر استعمال مصطلح ناسخ على من كانوا يعملون في نسخ الكتب مقابل أجر أو المكثرين[٩٦].وكان لابد لمن يعمل في هذه المهنة أن يكون ذو خط جميل أو حسن مضبوط، أودقيقا واضحا على أقل تقدير[٩٧]. ويمكننا الاشارة لصور النساخ في المدرستين العثمانية والمغولية الهندية على النحو التالي:

١-صورة الناسخ في المدرسة العثمانية:

أ-دوره وهويته من خلال الصور:أمدتنا المدرسة العثمانية بالعديد من صور نساخ المخطوطات، ومن أمثلة ذلك صورة من مخطوط سليم نامة[٩٨] للمؤلف شكري البدليسي[٩٩] والذي يرجع للفترة بين عامي (٩٢٣-٩٢٧هـ/١٥٢٠-١٥٢٥م)، ويشاهد فيها ناسخ العمل جالسا برفقة المصور في حديقة تتقدم أحد القاعات(لوحة رقم ٢٥)[١٠٠]، يلتفت الناسخ بوجهه لليسار فيما يبدو مستغرقا في التأمل، حيث يمسك بقلم في يده اليمنى يضعه على فمه، بينما يحدق في ورقة يمسكها في يده اليسرى تظهر بها كتابات تركية ترجمتها (أسد العالم السلطان سليم سلطان الزمان الأبدي) . بينما يظهر في صورة من مخطوط ديوان رفيقي ناسخا جالسا الي يمين السلطان بايزيد الثاني(لوحة رقم ١)، ويبدو الناسخ وهو يمد يده اليسرى ليمسك بكتاب فيما تتناثر عن يساره أدوات الكتابة، كما يشاهد الي يمينه ناسخا آخر عاكفا على الكتابة . كما أمدتنا نسختي مخطوط شاهنامة سليم خان بصورتين لناسخ العمل الخطاط الياس وهو يجلس بصحبة الفريق القائم على انتاج هاتين النسختين، وفي النسخة الأولى التي ترجع لحوالي عام(٩٧٩هـ/١٥٧١م) يظهر الياس على يمين الشاهنامجي لقمان جاثيا على ركبتيه وقد أمسك بيده اليمنى كتابا مفتوحا، بينما يلوح بيده اليسرى للمؤلف في تعبير عن الحوار الذي يدور بينهما (لوحة رقم ١٢) . أما النسخة الثانية من المخطوط فيظهر بها الياس عن يسار الشاهنامجي لقمان (لوحة رقم ١٣) وهو ينصت له في اهتمام . فيما يشاهد الناسخ ضمن طوائف الحرف[١٠١]

في الدولة العثمانية في صورة من مخطوط مطالع السعادة وينابيع السيادة الذي يرجع لعام (٩٩٠هـ/ ١٥٨٢م) (لوحة رقم ٢٦)، وتظهر في يمين الصورة كلمة (كاتب)، فيما يبدو الكاتب بهيئة شاب جالسا خلف منضدة داخل قاعة تطل على الخارج بعقد بورصه . كما حفظت لنا نسخة من مخطوط اكرى نامة (١٠٠٥هـ/١٥٩٦م) صورة لناسخها لكنها لم تشر لاسمه، وفيها يظهر الناسخ متوسطا للمؤلف تلاقي زادة ونقاش حسن وهم يؤدون عملهم داخل المرسم السلطاني (لوحة رقم١٦).

ب- موقع آداء العمل: مثلت المدرسة العثمانية النساخ وهم يؤدون عملهم داخل قاعات ملحقة بالقصور(لوحة رقم١)،أو داخل المراسم الملكية (لوحات أرقام ١٢،١٣،١٦)،أو في قاعات خصصت لطائفتهم(لوحة رقم٢٦)، وفي بعض الصور المبكرة يبدو النساخ وهم يؤدون عملهم في حديقة تتقدم أحد العمائر (لوحة رقم٢٥).

ج-طريقة آداء العمل: يبدو النساخ في أغلب صور المدرسة العثمانية جالسين على ركبتيهم، مستمعين لخطة العمل(لوحات أرقام١٢،١٣)، أو خلف مناضد يضعون عليها أوراقهم التي يهمون بالكتابة فيها (لوحات أرقام١٦،٢٦).

د-الأدوات: كانت الأوراق والأقلام والمناضد من أبرز الأدوات التي تشاهد بحوزة نساخ المدرسة العثمانية (لوحات أرقام ١٢،١٣،١٦،٢٥،٢٦).

هـ-الأزياء: يرتدي النساخ في معظم صور المدرسة العثمانية ثيابا رسمية تتكون من قفاطين ضيقة وجبات، وعمائم ذات أحجام متوسطة (لوحات أرقام ١٢،١٣،١٦،٢٥،٢٦).

٢-صورة الناسخ في المدرسة المغولية الهندية:

أ-دوره وهويته من خلال الصور: أمدتنا المدرسة المغولية بالعديد من صور النساخ وهم يمارسون مهنتهم، ومن أمثلة ذلك صورة للناسخ سيد حسين يزدي كاتب نسخة من مخطوط عجائب المخطوطات انجزت في الهند عام (٩٥٣هـ/١٥٤٦م)[١٠٢]، حيث يظهر بالنص أعلى الصورة عبارة (تم بالخير على يد فقير سيد حسين يزدي)(لوحة رقم ٢٧)[١٠٣]، ويبدو يزدي بهيئة شيخ جاثيا على ركبتيه داخل شرفة أنيقة تطل على منظر طبيعي، وهو يكتب في ورقة وضعت أمامه على منضدة، على حين تظهر خلفه وسادة ضخمة ذات طرفين بيضاويين . كما احتفظت لنا نسخة من مخطوط البستان ترجع لعام(٩٨٩هـ/١٥٨١م) بصورة للناسخ حسين قلم وهو منهمكا في الكتابة بصحبة المصور مانوهر[١٠٤](لوحة رقم ٢٨)[١٠٥]، ويبدو الناسخ في يمين الصورة بهيئة شاب يكتب في ورقة ما نصه (الله أكبر صورت شبيه حسين...قلم)، فيما تظهر خلفه وسادة ضخمة لها طرفين بيضاويين وشاب يرفع مذبة . وفي صورة هامة تعبر عن المرسم الملكي أثناء العمل، يشاهد في المستوي العلوي أحد النساخ وهو يهم بتنفيذ توجيهات المشرف على العمل الذي يجلس أمامه (لوحة رقم٢٩)[١٠٦]، فيما يظهر خلفه شخص يمسك بمذبة يميل بها نحوه . وفي الركن الأيمن السفلي من اطار صورة يحوي مشاهد للعاملين بدار الكتب خانة الملكية، نلمح صورة لناسخ ينحني صوب منضدة وضع عليها كتابين ، فيما يهم باخراج قلمه من المحبرة استعدادا للكتابة (لوحة رقم ٣٠)[١٠٧] . وفي صورة أضيفت بأمر

من الامبراطور جهانجير لنسخة من مخطوط خمسة نظامي كتبها الناسخ عبد الرحيم للامبراطور اكبر وتعبر أيضا عن المرسم الملكي ، يظهر الكاتب عبد الرحيم وهو ينسخ، على حين يصوره دولت[١٠٨] وهو على هذا الوضع (لوحة رقم ٣١)[١٠٩]، ويبدو الاثنان جالسين على سجادة تكسو أرضية قاعة يحوي جدارها من خلفهما مجموعة من الدخلات التي تضم بعض الأواني الخزفية . كما عبرت لنا أحد الصور التي ترجع لعام (١٠٢٩هـ/١٦٢٥م) عن ناسخ متقدم في العمر(لوحة رقم ٣٢)[١١٠]، عاقدا ساقيه أمامه، ومنحنيا بجزعه للأمام ليكتب في ورقة، فيما تظهر خلفه وسادة ضخمة بيضاوية الطرفين.

ب- موقع آداء العمل: يظهر النساخ في المدرسة المغولية وهم يؤدون عملهم داخل القاعات (لوحات أرقام ٢٨،٢٧)، أو المراسم الملكية (لوحة رقم٣١،٢٩).

ج- طريقة آداء العمل: يظهر النساخ في المدرسة المغولية الهندية وهم يؤدون عملهم وفقا لطريقتين، في الأولى يطوي الناسخ رجله اليمنى ويقيمها في صدره بينما يبدو متوركا رجله اليسرى، في حين يضع الورق على ركبته اليمنى فوق لوح صغير من الخشب أو الورق المقوى ليكتب بيده اليمنى ويحركه بيده اليسرى بما يناسب وضعه[١١١] (لوحات أرقام٣٢،٣١،٢٩،٢٨) . أما الطريقة الثانية فيظهر فيها الناسخ جاثيا على ركبتيه خلف منضدة يضع عليها أدواته وأوراقه ليكتب فيها (لوحات أرقام٣٠،٢٧) . ويسترعي الانتباه وجود وسائد خلف بعض النساخ (لوحات أرقام ٣٢،٢٨،٢٧)، فضلا عن تواجد صبية خلفهم يمسكون بمذبات لتحريك الهواء وطرد الحشرات من محيطهم (لوحات أرقام٢٩،٢٨)، الأمر الذي يعبر عن مشقة مهنة الناسخ وامتدادها لفترات طويلة تستدعي دعمه ببعض وسائل الراحة.

د-الأدوات: يظهر في صور هذه المدرسة العديد من الأدوات التي يستخدمها الناسخ كالأقلام والمناضد والمقالم والمحابر والمرامل[١١٢] والفرجارات[١١٣] والمدي[١١٤] والمبارد[١١٥] والألواح أو المساند[١١٦](لوحات أرقام ٣٢،٣١،٣٠،٢٩،٢٨،٢٧).

هـ-الأزياء: يرتدي النساخ في صور هذه المدرسة الجامات(لوحة رقم٢٩)، أو الثياب الحابكة التي تساعدهم على آداء عملهم(لوحات أرقام٣٢،٣٠)، بينما يبدو المشاهير منهم كسيد حسين يزدي، وحسين قلم، وعبد الرحيم عنبر قلم، مرتدين ثيابا طويلة حابكة، وقطعا أخرى بأعلاها كالصديري والعباءة والوشاح (لوحات أرقام٢٧، ٢٨، ٣١).كما كانوا يرتدون أغطية رؤوس على هيئة عمامات أو طواقي متوسطة الحجم (لوحات أرقام ٣٢،٣١،٣٠،٢٩،٢٨،٢٧).

-رابعا: صورة المصور: المصور هو الفنان الذي يزخرف ويلون ويرسم على الأوراق والقماش وغيره من المواد[١١٧]، وتركز هذه الدراسة على الفنان الذي كان يعمل في مجال توضيح الكتب بالصور باعتباره أحد أفراد الفريق القائم على انتاج الكتاب، وقد أمدتنا المدرستين العثمانية والمغولية الهندية بالعديد من صور هذه الفئة والتي يمكن الاشارة اليها على النحو التالي:

١- صورة المصور في المدرسة العثمانية:

أ- دوره وهويته من خلال الصور: اطلق الأتراك على المصور اسم (نقاش)، وهو الفنان الذي يقوم برسم الصور في المخطوطات وعمل الرسوم الجدارية والتصميمات الزخرفية المتنوعة[١١٨]. وقد احتفظت لنا المخطوطات العثمانية بصور لبعض من هؤلاء الفنانين، ومن أمثلة ذلك صورة من نسخة من مخطوط سليم نامة كتبها المؤرخ شكري البدليسي ويظهر فيها مصور وناسخ العمل وهما منهمكين في آداء عملهما (لوحة رقم ٢٥)، ويبدو المصور جالسا على أرضية عشبية وهو يكتب في ورقة عبارة (نقاش سليم نامة) في اشارة الي أنه رسام العمل. وعلى الرغم من عدم تسجيل المخطوط لاسم مصوره، الا أن بعض الدراسات قد رجحت بأنه بير أحمد بن اسكندر المصور[١١٩] التبريزي الشهير[١٢٠]. كما يظهر المصوران عثمان وعلي في احدى نسختي مخطوط شاهنامة سليم خان التي ترجع لعام(٩٧٩هـ/١٥٧١م)، وذلك في الجانب الأيسر من صورة تمثل الفريق القائم على انتاج هذا المخطوط (لوحة رقم١٢) وقد صور النقاشين جاثيين على ركبتيهما وهما يستمعان في اهتمام لخطة العمل التي يطرحها مؤلف الكتاب . كما يظهر نفس المصورين في الجانب الأيمن من صورة من نسخة اخرى للمخطوط ترجع لعام(٩٨٩هـ/١٥٨١م) (لوحة رقم ١٣) وقد أمسك كلا منهما بورقة في يده اليمنى، فيما يضم يده اليسرى الي صدره تعبيرا عن الموافقة على خطة العمل التي يطرحها المؤلف . كما يبرز المصور ضمن طوائف الحرف في صورة من مخطوط مطالع السعادة وينابيع السيادة(لوحة رقم٣٣) ويبدو فيها بهيئة فتى حليق الوجه جالسا داخل قاعة تطل على الخارج بعقد بورصة، وقد وضعت أمامه منضدة عليها أوراق يهم بالرسم فيها، على حين تظهر في يمين الصورة كلمة (نقاش) .

ويشاهد نقاش حسن مصور مخطوط اكرى نامة مع فريق العمل المكون من المؤلف تلاقي زادة والخطاط الذي لم يسجل المخطوط اسمه، وذلك داخل المرسم السلطاني الجديد (لوحة رقم١٦)، ويشغل نقاش حسن الركن الأيمن السفلي من الصورة، ويبدو جالسا خلف منضدة مستطيلة مائلا بجزعه نحوها، وقد أمسك بريشه يهم بالرسم بها على أوراق المخطوط . وفي صورة أخرى يشاهد نقاش أحمد مصطفى مصور مخطوط الشقائق النعمانية واقفا بالقرب من مدخل أحد قاعات قصر السلطان، ومراقبا عن بعد الصدر الأعظم محمد باشا وهو يهدي المخطوط للسلطان عثمان الثاني(لوحة رقم٧) . وفي صورة من نسخة من مخطوط سورنامة وهبي[١٢١] التي ترجع لعام(١١٣٣هـ/١٧٢١م)[١٢٢] وتمثل عرض لطائفة الفرسان، نلمح أسفل جواد أحدهم توقيع مصور المخطوط وذلك بصيغة (لوني) (لوحة رقم ٣٤)[١٢٣]، الأمر الذي يرجح معه بأن يكون هذا الفارس هو مصور العمل عبد الجليل جلبي الملقب بلوني[١٢٤]. وقد مثل هذا الشخص بهيئة رجل في منتصف العمر ذو بشرة بيضاء ووجه عريض، مرتديا جبة زرقاء مؤطرة بالفراء البني الضارب للحمرة، فيما يمتطي جوادا رمادي اللون ثبت الي ظهره سرج .

ب- موقع آداء العمل: يبدو المصورين في المدرسة العثمانية وهم يؤدون عملهم داخل المراسم الملكية (لوحات أرقام١٢،١٣،١٦)، أووهم يراقبون مراسم اهداء العمل الذي انتهوا من تصويره لراعيه داخل أحد قاعات القصر (لوحة رقم٧). أو في حدائق تتقدم العمائر(لوحة رقم ٢٥).

ج-طريقة

آداء العمل: يظهر المصورون في المدرسة العثمانية وهم يؤدون عملهم وفقا لطريقتين، في الأولى يطوي المصور رجله اليمنى ويقيمها في صدره و يضع الورق على ركبته اليمنى ليرسم فيه، فيما يتورك رجله اليسرى (لوحة رقم٢٥)،أما الطريقة الثانية فيجثو فيها المصور على الركبتين ويميل نحو المنضدة التي يضع عليها أوراقه، فيما يثبت تلك الأوراق بأحد اليدين، ويرسم بالريش الذي يمسكه في اليد الأخرى (لوحات أرقام ٣٣،١٦).

د-الأدوات: تظهر في الصور التي بين أيدينا بعض الأدوات التي كان المصورين يستخدمونها كالأوراق واللفافات والريش والمناضد (لوحات أرقام ٢٥،١٦،١٣،١٢).

هـ-الأزياء :يبدو معظم المصورين في المدرسة العثمانية مرتدين الملابس الرسمية الكاملة المتمثلة في القفاطين والجبات، والعمامات البيضاء متوسطة الحجم (لوحات أرقام٧،٣٣،٢٥،١٦،١٣،١٢).

١- صورة المصور في المدرسة المغولية الهندية:

أ-دوره وهويته من خلال الصور: تعد المدرسة المغولية المدرسة الأكثر تمثيلا لفئة المصورين بين مدارس التصوير الاسلامي بلا منازع، ومن أمثلة تلك الصور صورتين شخصيتين للمصور كيسو[١٢٥] ينسبان لحوالي عام(٩٧٨هـ/١٥٧٠م)، الأولى تمثله وهو شاب يقف وسط مروج خضراء حاملا بين يديه ثمرة جوز الهند، ومتأبطا للوح من ألواح الرسم (لوحة رقم٣٥)[١٢٦]، أما الثانية فتمثله وقد تقدم به العمر ممسكا بين يديه لفافة طويلة، ربما تكون عريضة يشكو فيها حاله للامبراطور(لوحة رقم٣٦)[١٢٧] . كما تمثل صورة أخرى المصور مانوهر جالسا بصحبة الكاتب حسين قلم وهما منهمكين في آداء عملهما في نسخة من مخطوط البستان لسعدي والذي ترجع لعام(٩٨٩هـ/١٥٨١م)(لوحة رقم ٢٨) . ويظهر المصور مانوهر في يسار الصورة جاثيا على ركبتيه وهو يضع ريشة يمسكها بيده اليمنى في دواه للحبر، بينما يمسك في اليسرى بورقة كتب بها(عمل مانوهر ولد بساون) . على حين تعبر صورة من مخطوط أخلاقي ناصري عن المرسم الملكي وقت العمل (لوحة رقم٢٩)، ويشاهد في المستوى الأوسط منها مجموعة من المصورين منهمكين في الرسم . كما تحتفظ المكتبة الأهلية في باريس بصورة ترجع لعام(١٠٠٩هـ/١٦٠٠م)، وتمثل المصور أبو الحسن يقدم أحد أعماله للأمير سليم (الامبراطور جهانجير فيما بعد)، ويظهر أبو الحسن في يسار الصورة بهيئة شاب حليق الوجه واقفا داخل قاعة، ومنحنيا بجسده نحو الأمير سليم الذي يجلس على الأرض ليعرض عليه أحد أعماله (لوحة رقم ٩) . وفي خاتمة نسخة من مخطوط خسرو دهلوي محفوظة بمتحف وولترز وترجع لعام(١٠١١هـ/ ١٦٠٢م)[١٢٨] تطالعنا صورة للمصور والكاتب مسكين[١٢٩] بصحبة صاقل ورق وهما جالسين وسط منظر طبيعي (لوحة رقم٣٧)[١٣٠]. فيما تعلو صورتيهما خاتمة المخطوط وكتب بها(كتبه المذنب الحقير عبدالله مشكين قلم غفر الله ذنوبه وستر الله عيوبه سنة ١٠١١). ويبدو المصور مسكين في اليسار جالسا على سجادة صفراء وهو يكتب في ورقة، فيما تتناثر حوله أدوات الرسم والكتابة.

فيما يكشف لنا اطار صورة ضمن ألبوم تحتفظ به المكتبة الملكية بقصر جلستان بطهران ويرجع للفترة بين عامي(١٠١٧-١٠١٨هـ/١٦٠٨-١٦٠٩م) عن عدد من الصور الشخصية لأبرز المصورين العاملين في

مرسم الامبراطور جهانكير (لوحة رقم ٣٨)[١٣١]، حيث أمر جهانكير المصور دولت برسم أبرز المصورين في بلاطه، وهم أبو الحسن ومانوهر وبشنداس[١٣٢] وجفردهن ودولت الذي طلب منه رسم نفسه أيضا. ونبدأ بالمصور أبو الحسن الذي يتوسط شخصين في الاطار الأيمن للصورة، ويبدو في هيئة شاب جالسا على الأرض ممسكا بلوحة من الورق يضعها على احدى ركبتيه فيما ينهمك في الرسم، ويظهر على الصورة توقيع دولت بصيغة "شبيه أبو الحسن از عمل فقير دولت"[١٣٣]، وأسفل أبو الحسن نشاهد المصور مانوهر جالسا على الأرض، وقد أمسك أيضا بلوحة من الورق ، وقد وقع دولت على هذه الصورة بصيغة "شبيه منوهر از عمل دولت"، وفي الاطار السفلي للصورة يظهر ثلاثة من المصورين، أولهم من جهة اليمين يبدو جالسا على الأرض وممسكا بلوح من الورق ، وتشير الكتابات الي أنه المصور بشنداس ونصها "شبيه بشنداس برادر زاده ننها مصور عمل دولت" وترجمتها "صورة بشنداس ابن أخو المصور ننها من عمل دولت"، يلي بشنداس صورة شخصية لدولت الذي رسم نفسه ملتفتا الي بشنداس، ويبدو ممسكا أيضا بلوحة من الورق، بينما رسم الي جواره المصور جفردهن الذي يظهر ببشرة داكنة، وقد وقع دولت على صورته بصيغة "شبيه جفردهن عمل دولت"[١٣٤]. وترجع أهمية هذه الصورة الي تفرد موضوعها، حيث تعد المرة الأولى التي يكلف فيها امبراطور مغولي أحد المصورين برسم عددا من مشاهير مصوري بلاطه . كما سجل لنا اطار أحد الصور الذي يرجع لعام (١٠١٨هـ/١٦٠٩-١٦١٠م) منظرا للمصور الشهير جفردهن بصحبة أحد الأشخاص (لوحة رقم ٣٩)[١٣٥]، وقد مثل جفردهن في الصورة بهيئة فتى يافعا جاثيا على ركبتيه، ومنحنيا بجزعه للأمام وممسكا في يده اليمنى بقلم يكتب به في كتاب وضع على الأرض ما نصه (عمل جفردهن أكثرهم تواضعا المولود في القصر خادم الملك جهانجير ابن بهوان داس.....انتهى العمل في سنة ١٠١٨هـ) [١٣٦]. كما نرى في نسخة من مخطوط خمسة نظامي كتبت بخط الناسخ عبد الرحيم للامبراطور أكبر، صورة مضافة للمخطوط بأمر الامبراطور جهانجير، ويظهر بها المصور دولت وهو يصور الناسخ عبد الرحيم وهويكتب (لوحة رقم ٣١)، ويشاهد دولت في يسار الصورة مراقبا للناسخ ليتمكن من رسمه في ورقه يضعها على ركبته، فيما تتناثر أدوات الرسم من حوله . ويحتفظ متحف المتروبوليتان بصورة شخصية للمصور فروخ بك[١٣٧] ضمن ألبوم للامبراطور شاه جهان (لوحة رقم ٤٠)[١٣٨]، وقد كتب في اطارها السفلي عبارة (شبيه وعمل فرخ بيك مصور)، ويتضح من الكتابة أن المصور فروخ بك قد رسمها لنفسه. ويبدو فيها بهيئة شيخ يقف وسط المروج الخضراء مرتديا جامة بيضاء وعباءة صفراء طويلة، وحذاء ذو رقبة عالية، ويستند فروخ بك الي عصى رفيعة، فيما يبدو شاخصا ببصره. كما يحتفظ الفرير جاليري بصورة ترجع لعام (١٠٣٥هـ/١٦٢٥م)، وتمثل المصور بيشتر يقدم أحد أعماله للامبراطور جهانجير(لوحة رقم١١)، ويبدو فيها بيشتر بهيئة شيخ جاثيا على ركبتيه الي جوار الامبراطور وهو يقدم له ألبوما من عمله، فيما يمد الامبراطور يده لتلقيه محتفيا بالمصور، ومقدما اياه على ضيوفه من سلاطين وملوك.

ب-موقع آداء العمل: مثلت المدرسة المغولية الهندية المصورين وهم يؤدون أعمالهم داخل القاعات أو في الحدائق بصحبة أحد أفراد الفريق القائم على انتاج الكتاب الذي يشتركون في عمله (لوحات

أرقام٢٨،٣١،٣٧،٣٩)، أو وهم داخل المرسم الملكي منهمكين في عملهم بصحبة عدد كبير من أفراد هذا الفريق (لوحة رقم٢٩). كما مثلوا وهم يقدمون أعمالهم المصورة لراعي العمل وسط مجلسه وحاشيته في شرفات القصر (لوحات أرقام ٩،١١) .

ج-طريقة آداء العمل: يظهر من الصور موضوع الدراسة أن المصورين في العصر المغولي لم يستخدموا المناضد بشكل واسع النطاق، بل كانوا يفضلون الاستعانة بركبتهم في اسناد الورق عليها، حيث يبدو المصور في العديد من أعمال المدرسة المغولية مفترشا الأرض طاويا رجله اليمنى أو اليسرى، ومقيما اياها في صدره ومتوركا لرجله الأخرى، في حين يضع الورق على ركبته القائمة، وذلك فوق لوح صغير من الخشب أو الورق المقوى، ليكتب بيد ويحرك اللوح باليد الأخرى بما يناسب وضعه (لوحات أرقام لوحات أرقام ٢٨،٣١،٣٧،٣٨).

د-الأدوات: مثلت لنا المدرسة المغولية العديد من أدوات الرسم التي استخدمها مصورين تلك الفترة ومنها الأوراق واللفافات والريش والمحابر والفرش والمقالم والألواح والفرجارات والمدي والمرامل(لوحات أرقام٩،٢٨،٣١،٣٧،٣٨).

هـ-الأزياء: يظهر عدد من مصوري هذه المدرسة مرتدين أوشحة أو عباءات بأعلى الجامات (لوحات أرقام ٢٩،٣١)، كما يظهر البعض الآخر مرتديا الجامات الحابكة فقط (لوحات أرقام٢٨،٢٩،٣٧). أما أغطية رؤوسهم فكانت عادة العمامات أو الطواقي متوسطة الحجم (لوحات أرقام ٩،٢٨،٣١،٣٧،٣٨).

-خامسا: صورة صانع الورق: ظهرت صناعة الورق في العالم الاسلامي مع ازدهار حركة التأليف والترجمة، وذلك في الربع الأخير من القرن الثاني للهجرة، وأطلقت كتب الأدب العربي على الطائفة التي تولت أمر هذه الصناعة اسم "الوراقين"[١٣٩] وتضم المجلدين والمصححين وصناع الورق وغيرهم.

١- صورة صانع الورق في المدرسة العثمانية:

أ-دوره وهويته من خلال الصور: لم تول المدرسة العثمانية اهتماما كبيرا بتمثيل الوراقين المختصين بصناعة الورق ، وفي ظهور نادر لأفراد هذه الطائفة نلمح صاقل ورق في صورة من نسخة من مخطوط ديوان رفيقي (لوحة رقم١)، حيث يشاهد في مقدمتها جالسا مع الفريق القائم على انتاج أحد الكتب بصحبة السلطان بايزيد الثاني، ومنهمكا في صقل الورق وتلميعه. ويلفت النظر أنه يعمل في طرف المجلس بعيدا عن السلطان الذي يحيط نفسه بالشعراء والخطاطين، ويبدو أن مهنة الوراقة لم تكن موضع تقدير كبير عند البعض[١٤٠] رغم مساهماتها الجليلة في نشر العلوم والفنون.

ب- موقع آداء العمل: يظهر صاقل الورق في المدرسة العثمانية منهمكا في آداء عمله في حديقة تتقدم أحد قاعات القصر (لوحة رقم ١) .

ج-طريقة آداء العمل: كانت هذه الوظيفة تتطلب ممن يشتغل بها الجلوس على ركبتيه والميل برأسه نحو الورق الموضوع أمامه على الأرض فوق قاعدة من الخشب أو الرخام، فيما يمسك بين يديه بآداة ثقيلة تعرف

بالمهره[١٤١] يدلك بها الورق دلكا متوسطا في السرعة والقوة، وهو في ذلك يراعي عدم الامساك بطرف الورقة باليد الأخرى تفاديا لخدشها أو تمزيقها بسبب الحرارة الناتجة عن الاحتكاك[١٤٢](لوحة رقم١).

د-الأدوات: تظهر بحوزة الوراق في أحد صور المدرسة العثمانية (لوحة رقم١) ورقة ولوح ومهره.

هـ-الأزياء: يرتدي الوراق في الصورة الوحيدة له التي بين أيدينا قفطانا ضيقا وعمامة ذات عصا كسائر أفراد الفريق القائم على انتاج الكتاب في الصورة (لوحة رقم١).

٢- صورة صانع الورق في المدرسة المغولية الهندية:

أ-دوره وهويته من خلال الصور: تبدي المدرسة المغولية الهندية اهتماما واضحا بهذه الفئة ومراحل عملها، ومن أمثلة ذلك صورة من نسخة من مخطوط أخلاقي ناصري ترجع لعام(١٠٠٩هـ/١٦٠٠م)، يظهر بها وراق بصحبة فريق العمل القائم على انتاج الكتب المصورة في المرسم الملكي (لوحة رقم٢٩)، ويظهر صاقل الورق في حديقة تتقدم هذا المرسم منهمكا في صقل وتلميع الورق باستخدام المهره . كما يشاهد صاقل ورق بصحبة المصور مسكين في صورة من مخطوط خسرو دهلوي (١٠١١هـ/١٦٠٢م) (لوحة رقم٣٧)، ويبدو صاقل الورق فيها بهيئة صبي ذي بشرة داكنة منهمكا في عمله، حيث يقوم بصقل لوح من الورق المقوى وتلميعه باستخدام المهره . ومن اطار صورة محفوظة بالفرير جاليري يظهر في الركن العلوي الأيمن صاقل ورق منهمكا في صقل وتلميع لوح من الورق المقوى مستخدما في ذلك المهره (لوحة رقم٣٠). كما يظهر صاقل الورق وهو يؤدي نفس العمل وذلك في الركن السفلي الأيسر من اطار صورة من ألبوم جهانجير المحفوظ بمتحف الدولة في برلين(لوحة رقم ٤١)[١٤٣]، وفي الركن الأيمن السفلي من نفس الصورة السابقة تظهر مرحلة أخرى من مراحل تأهيل الورق وهي مرحلة اعداد النشا المستخدم في تنعيمه وتقويته[١٤٤] ،ويبدو صانع الورق في الصورة وهو يطبخ النشا مع الماء البارد في حوض مربع الشكل مرفوع على عدة قوائم وضع بأسفله مصدرا للحرارة الهادئة. كما يعلو صورة هذا الشخص وراقا آخرا يبدو منهمكا في ترتيب الأوراق بعد جفافها وطلائها[١٤٥].

ب- موقع آداء العمل: كانت عملية صناعة الورق تتم على عدة مراحل، وتحتاج لمساحات كبيرة، وقد عبرت صور المدرسة عن ذلك بتمثيل صناع الورق وهم يؤدون عملهم وسط حدائق تتقدم القاعات والمراسم الملكية (لوحات أرقام٢٩،٣٧) .

ج- طريقة آداء العمل: يظهر صانع الورق في اطار أحد الصور وهو يحضر الطلاء (لوحة رقم ٤١)، ويبدو فيها واقفا ومنحنيا بجزعه قليلا أمام حوض مربع مرتفع على عدة قوائم وضع فيه النشا مع الماء البارد، فيما يمسك بين يديه ابريق يصب منه الماء الساخن في الحوض تدريجيا، حتى ينضج النشا وتزول رائحته، ويصبح معتدل القوام فتغمس فيه الأوراق[١٤٦]. ويظهر في نفس الاطار صانع ورق آخر آخرا جالسا على ركبتيه ومنحنيا بجزعه خلف منضده يرتب فوقها الورق المطلي بحذر حتى لا يلتوي(لوحة رقم ٤١). كما يشاهد في صور المدرسة المغولية صاقلي الورق وملمعيه الذين تأتي مهمتهم بعد عملية الطلاء سالفة الذكر، ويبدون وهم يؤدون عملهم جالسين على ركبتيهم فيما يميلون بجزوعهم ميلا واضحا للأسفل، على حين

يمسكون بأدوات ثقيلة يدلكون بها الورق الموضوع أمامهم فوق قاعدة خشبية أو رخامية(لوحات أرقام ٢٩،٣٠،٣٧) ويبدو من تعبيرات وجوههم أنهم يبذلون جهدا كبيرا في عملهم.

د-الأدوات: تظهر في صور المدرسة المغولية عددا من الأدوات التي كان يستخدمها صانعي الورق في هذه الفترة كالأوراق والألواح والمعاصر[١٤٧] والمهرات والأباريق والقدور والمناضد(لوحات أرقام ٢٩،٣٠،٣٧).

هـ-الأزياء: يلفت النظر أن جميع صناع الورق في المدرسة المغولية يرتدون الجامات الحابكة القصيرة والسراويل الضيقة، بينما يرفعون أكمام الجامات للمرفقين حتى لا تعيقهم عن آداء العمل، كما يرتدون العمامات البيضاء أو الطواقي الصغيرة (لوحات أرقام٢٩،٣٠،٣٧،٤١).

- **سادسا: صورة المجلد:** المجلد هو الشخص الذي يقوم بتغليف الكتاب بالجلد، وللحق فان مهنته لم تقف عند هذا الحد في كثير من الأحيان، بل تعدته الي تنظيم وترتيب وقص الورق وحياكة الكراريس[١٤٨] وجعلها في كراسة واحدة منتظمة، ثم ابتكار غلاف مناسب لها تتناسب زخارفه وأسلوبه الفني مع الكتاب، ولهذا فقد تطلب عمل المجلد أن يكون فنانا على دراية بفن الزخرفة والتذهيب وليس حرفيا فقط[١٤٩]، ويمكننا الاشارة الي صورة المجلد على النحو التالي:

١-صورة المجلد في المدرسة العثمانية:

-دوره وهويته من خلال الصور: بعد مراجعة عدد كبير من صور المخطوطات المصورة في العهد العثماني، تبين عدم عنايتها بتصوير مجلدي الكتب، ولا يعني ذلك بالطبع عدم بروز هذه المهنة في العصر العثماني، فقد تطور فن التجليد بشكل واضح في هذا العصر، واستقطب البلاط عددا كبيرا من أفضل المجلدين[١٥٠] غير أن تمثيل أفراد هذه الفئة كان له شأنا آخر، حيث ارتبط في المقام الأول باختيار راعي العمل للشخصيات التي لها الأولوية في الظهور في كتابه، ويبدو أن المجلدين كانوا من بين الفئات القائمة على انتاج الكتاب التي لا يحق لها الظهور في تلك الأعمال، فقد ساد الانطباع بأن حرفتهم لا تحتاج لمهارة فنية كبيرة مثلما هو الحال في مهن المصورين والخطاطين [١٥١] .

٢- صورة المجلد في المدرسة المغولية الهندية:

أ-دوره وهويته من خلال الصور: يظهر في اطار أحد الصور الذي انجز بين عامي(١٠٠٩-١٠١٩هـ/١٦٠٠-١٦١٠م) اثنان من المجلدين ضمن صور تعبر عن العاملين بالكتابخانة المغولية (لوحة رقم٣٠)، ويبدو المجلد الأول في الركن الأيسر العلوي من الاطار وهو يقوم بكبس جلدة كتاب موضوع أمامه على منضدة تتناثر عليها أدوات التجليد، بينما يشاهد الآخر بأسفله وهو يشذب حواف كتاب باستخدام آلة حادة تشبه المنشار، فيما يقوم بضغط الكتاب ضغطا شديدا بين قالبين يضعهما على ساقيه، والي يمينه تظهر منضدة يضع عليها كتاب.

ب-موقع آداء العمل: لا يبرز الاطار الذي رسم عليه المجلدين السابقين موقع عملهما(لوحة رقم ٣٠)، حيث جاءت خلفيته بهيئة مهاد نباتي تتخلله الأشجار المتنوعة، وربما كان يقصد بتلك الخلفيات مجرد الزخرفة، أو قد تعني أن أرباب هذه المهنة كانوا يؤدون أعمالهم بالفعل وسط مساحات مفتوحة.

ج-طريقة آداء العمل: يبدو من صور الاطار السابق(لوحة رقم ٣٠) أن كابس جلود الكتب كان ينحني بجسده نحو منضدة يضع عليها الكتاب المراد كبس جلدته، ويثبته براحة يده، على حين يرفع بيده الأخرى مكبسا يهوي به عليه. بينما يظهر أن المشذب كان يتخذ من ساقيه قاعدة لوضع الألواح التي يستخدمها لضغط الكتب بينها، ثم ينحني بجسده نحو الكتب ليشذب حافتها بآلة تشبه المنشار.

د-الأدوات: تشاهد في هذه المدرسة العديد من أدوات التجليد ومنها الجلود والألواح والمناشير والمخارز[١٥٢] والمكابس[١٥٣] والمكاشط[١٥٤](لوحة رقم ٣٠).

هـ-الأزياء: يظهر كابس جلود الكتب في الصورة (لوحة رقم ٣٠) مرتديا ثوبا حابكا قصيرا يرفع أكمامه حتى المرفقين كي لا يعيقه عن آداء عمله، كما يرتدي غطاء رأس على هيئة طاقية صغيرة، بينما يظهر المشذب عاري الصدر مرتديا سروالا فضفاضا من أعلى ضيقا من أسفل، وعمامة صغيرة، الأمر الذي يعبر عن صعوبة عمله واحتياجه لحرية واسعه في الحركة.

-سابعا: صورة المراجع: كان الكتاب يمر بعملية مراجعة وتنقيح قبل اجازته وحفظه في مكتبات الرعاة، ويمكننا الاشارة الي صورة المراجع في المدرستين العثمانية والمغولية الهندية وذلك على النحو التالي:

١-صورة المراجع في المدرسة العثمانية:

أ- دوره وهويته من خلال الصور: يظهر في صورة من مخطوط ديوان عطائي شيخا يراجع الكتاب(لوحة رقم٢١) فيما يعرف بمصطلح العصرب(العرض)، وهي تلاوة العمل أمام الشيخ كما يتلى القرآن لمراجعته قبل اجازته[١٥٥]، ويبدو الشيخ في الصورة جالسا على أريكة ومستمعا في هدوء لمؤلف العمل الشاعر عطائي الذي يجلس أمامه على الأرض ويقرأ من ديوانه .

ب-موقع آداء العمل: يظهر الشيخ الذي يراجع عمل المؤلف في الصورة السابقة(لوحة رقم ٢١) جالسا في قاعة داخل مبنى ربما كان أحد المدارس أو التكايا.

ج-طريقة آداء العمل: يجلس المراجع في الصورة التي بين أيدينا الجلسة الشرقية على أريكة، ويبدو مستمعا في اهتمام شديد لما يتلوه المؤلف من نصوص حتى يجيزها له، أو يراجعه فيها (لوحة رقم٢١).

د-الأدوات: لا تظهر بين يدي المراجع في الصورة السابقة(لوحة رقم ٢١) أية أدوات حيث أن وسيلته للمراجعة كانت السماع ، لكننا نلحظ وجود عدد من الكتب بجواره وعلى مسند أريكته تشير لخبرته واطلاعه الواسعين.

هـ-الأزياء: يبدو المراجع في الصورة السابقة مرتديا زيا رسميا أنيقا يتكون من قفطان وجبة مؤطرة بالفراء، وكذلك غطاء رأس عبارة عن عمامة بيضاء ضخمة ذات طيات تشير لمنزلته العالية(لوحة رقم٢١).

٢-صورة المراجع في المدرسة المغولية الهندية:

ب-دوره وهويته من خلال الصور: تشير احدى الصور التي بين أيدينا من هذه المدرسة الي أن وظيفة المراجع كانت من بين الوظائف الرسمية في المرسم الملكي، حيث يظهر أحد أفراد هذه المهنة في أعلى الجانب الأيمن من اطار صورة يرجع لعهد الامبراطور جهانجير(لوحة رقم ٣٨) وقد أمسك بين يديه بأحد

الألبومات لفحصها ومراجعتها بدقة قبل وضعها في الخزانة الملكية . وقد يكون المراجع هنا هو أحد أمناء المكتبة الملكية والمعروف ب(الخازن)[١٥٦]، والذي كان يعهد اليه أيضا بتسجيل أسماء المصورين القائمين على انتاج العمل في الهوامش السفلية لمنمنماتهم وذلك بعد انتهاء مهمتهم[١٥٧].

ب-موقع آداء العمل: لا يبرز الاطار الذي رسم عليه المراجع في المدرسة المغولية موقع عمله (لوحة رقم ٣٨)، حيث جاءت خلفية الاطار على هيئة مهاد نباتي تتخلله بعض الأشجار، غير أن ما يلفت النظر في هذا الاطار أنه يضم أيضا صورا شخصية لمصوري البلاط المغولي، الأمر الذي قد يشير لوجود المراجع معهم في المرسم الملكي.

ج-طريقة آداء العمل: يقف المراجع في الصورة التي بين أيدينا ممسكا بين يديه بكتاب مفتوح يتطلع الي ما يحويه باهتمام كبير (لوحة رقم٣٨).

د-الأدوات: لا تظهر بين يدي المراجع الرسمي في صور هذه المدرسة سوى الكتب أو الألبومات التي يقوم بمراجعتها قبل حفظها في المكتبة الملكية(لوحة رقم ٣٨).

هـ-الأزياء: يبدو المراجع في صور هذه المدرسة مرتديا زيا رسميا أنيقا يتكون من جامة بنية حابكة عند الصدر ومتسعة أسفل الخصر، وعمامة بيضاء متوسطة الحجم(لوحة رقم٣٨).

-ثامنا: صورة المشرف على العمل: المشرف لغة هو المطلع على الأمر، المراقب له من أعلى[١٥٨]، وتطلق على الرجل الثقة الذي يجعل مع العامل لاطلاعه وخبرته بكل مهمات العامل[١٥٩]، وقد أوكلت مهمة الاشراف على الفرق القائمة على انتاج الكتب في العصرين العثماني والمغولي الهندي لبعض رجال الدولة أو الفنانين، ويمكن الاشارة الي صورة المشرف في المدرستين العثمانية والمغولية الهندية وذلك على النحو التالي:

١-صورة المشرف على العمل في المدرسة العثمانية:

أ-دوره وهويته من خلال الصور: بعد الحصول على التصريح النهائي من الراعي بالموافقة على أسماء المؤلف والنقاش والخطاط المعنيين بآداء العمل، كان يشرع بانتاج الكتاب تحت اشراف أحد الأمراء أو موظفي الدولة الرسميين، ذلك أن عملية اخراج الشكل النهائي للمخطوط كانت تعتمد بشكل رئيسي عليهم[١٦٠]، بل أن بعض المشرفين كان يتدخل في شكل وطبيعة النصوص المراد كتابتها وتزويقها، وكذلك في اختيار الفرق القائمة على العمل من مؤلفين ومصورين ونساخ وخطاطين[١٦١] . ويظهر المشرف على العمل في المدرسة العثمانية في نسختين من مخطوط شاهنامة السلطان سليم خان، ففي صورة من النسخة الأولى التي ترجع لحوالي عام (٩٧٩هـ/ ١٥٧١م) يجلس المشرف على العمل الأمير شمس الدين قره باغي بصحبة الفريق القائم على انتاج الكتاب، ويظهر في يمين الصورة جاثيا على ركبتيه ومستمعا لحديث المؤلف (لوحة رقم ١٢) . وفي صورة من النسخة الثانية التي ترجع لعام(٩٨٩هـ/١٥٨١م) يبدو الأمير شمس الدين في يسار الصورة وعلى يمين المؤلف وهو يضم يده اليمنى لصدره تعبيرا عن الموافقة على خطة العمل التي يطرحها المؤلف(لوحة رقم١٣).

هذا وقد لعب المشرف شمس الدين قره باغي دورا محوريا في اخراج هذه المخطوطة، حين اختار تدوين نصوصها باللغة الفارسية وعلى نسق المثنوي[١٦٢].

ب- موقع آداء العمل: يظهر المشرف في الصور التي بين أيدينا وهو يؤدي عمله داخل المرسم السلطاني (لوحات أرقام ١٣،١٢).

ج-طريقة آداء العمل: يبدو المشرف في الصورتين السابقتين(لوحات أرقام ١٣،١٢) جاثيا على ركبتيه بجوار مؤلف العمل، ومستمعا له في اهتمام، على حين ينظر لباقي أفراد الفريق للتأكد من موافقتهم على خطة العمل المطروحة. ويبدو أن دور المشرف في تلك الجلسات التحضيرية كان ينحصر في التأكد من انسجام الفريق الفني، وتفهمه للمهام المطلوبه منه.

د-الأدوات: لا تظهر مع المشرف في صور هذه المدرسة أدوات معينة (لوحات أرقام ١٣،١٢)، حيث نراه متابعا لآداء الفريق للتأكد من خروج العمل بالشكل اللائق.

هـ-الأزياء: يبدو المشرف على انتاج الكتاب والذي كان عادة من كبار رجال الدولة أو الأمراء مرتديا بطبيعة الحال زيا رسميا أنيقا، يتألف من قفطان وجبة وعمامة كبيرة تليق بمكانته (لوحات أرقام ١٣،١٢).

٢-صورة المشرف على العمل في المدرسة المغولية الهندية:

أ-دوره وهويته من خلال الصور: وجدت وظيفة المشرف على العمل داخل المراسم الملكية المغولية من أجل انتاج الكتاب، وكان يعهد في الغالب لأحد الأساتذة الذين يعملون في المشروع ذاته بادارة فريق العمل[١٦٣]، والاشراف على مجموعة النساخ والمصورين والمجلدين وصناع الورق الذين يعملون معه، ويتجلى ذلك في صورة تمثل مرسم ملكي وقت العمل(لوحة رقم٢٩)، والتي تصور لنا مرسما ملكيا يعج بالنشاط، حيث يظهر المشرف الذي يبدو أنه كاتب العمل عبد الرحيم عنبر قلم[١٦٤] في المستوى العلوي من هذا المرسم موجها أحد النساخ، على حين يبدو الناسخ وهو ينفذ ما يطلبه مباشرة.

ب- موقع آداء العمل: يظهر المشرف في أحد صور هذه المدرسة وهو يؤدي عمله داخل المرسم الملكي (لوحة رقم٢٩).

ج-طريقة آداء العمل: يظهر المشرف على العمل في الصورة التي بين أيدينا جالسا أمام ناسخ المخطوط (لوحة رقم ٢٩)، ومشيرا بيده للوح الذي يكتب فيه لتوجيهه لبعض الأمور الفنية.

د-الأدوات: لا تظهر أدوات مع المشرف على العمل في صور هذه المدرسة (لوحة رقم ٢٩) حيث يبدو مستخدما يده فقط لتوجيه أفراد الفريق.

هـ-الأزياء: يرتدي المشرف على العمل الزي التقليدي الأنيق والمكون من جامة ووشاح يضعه على صدره وينسدل خلف كتفيه ، فضلا عن غطاء رأس جاء عبارة عن عمامة بيضاء متوسطة الحجم(لوحة رقم٢٩).

-تاسعا: صورة المرسم الملكي: لعبت المراسم الملكية دورا رئيسيا في انتاج الكتاب المصور في العصرين العثماني والمغولي، وقد أمدتنا المدرستين العثمانية والمغولية بلمحات عن صورة هذه المراسم والتي يمكن الاشارة اليها على النحو التالي:

١- صورة المرسم الملكي في المدرسة العثمانية: تبرز صورة من مخطوطة شاهنامة السلطان سليم خان التي ترجع لعام(٩٧٩هـ/١٥٧١م) المرسم الملكي القديم الذي أنشأه السلطان سليمان القانوني للشاهنامجي عريفي وفريقه القائم على انتاج مخطوط "سليمان نامة عريفي" وذلك في يمين الفناء الأول لقصر طوبقابي[١٦٥](لوحة رقم ١٢). ويظهر في الصورة الجزء السفلي من جدار المرسم والممتد خلف فريق العمل على هيئة صفوف من الآجر متوجة بعقد بورصة، على حين تتقدم المرسم مساحة تنبت فيها الحشائش، وقد فرشت بالحصير. وتعكس الصورة البساطة التي كانت عليها عمارة المرسم السلطاني القديم الذي أسسه السلطان سليمان القانوني[١٦٦]. وكذلك البساطة التي كان يؤدي بها الفريق القائم على انتاج الكتاب عمله بداخله، حيث يفترش أفراد الفريق الأرض ويؤدون عملهم دون الاستعانة بأية قطع أثاث.

بينما تعبر صورة من مخطوط اكرى نامة (١٠٠٥هـ/١٥٩٦م)عن شكل المرسم السلطاني الجديد الذي بني على الطريق الرئيسي خارج قصر طوبقابي قرب كشك المواكب [١٦٧] (لوحة رقم١٦). ويبدو فيها المرسم بهيئة قاعة مستطيلة يكسو السجاد أرضيتها، وقد قسم جدار القاعة الذي يظهر خلف فريق العمل لثلاثة أقسام رأسية أكبرها أوسطها، وتكسوه البلاطات الخزفية، أما القسمين الجانبيين فيظهر بالأيمن منهما نافذة مستطيلة الشكل تطل على حديقة، بينما يشاهد أسفلها تكسيات خزفية، أما القسم الأيسر فيأتي بهيئة حنية تشغلها خزانة مقسمة الي ثلاث أجزاء[١٦٨]، يتكون الجانب الأوسط من قسمين أفقيين، القسم السفلي كبير ويغلق بمصراعين والعلوي مستطيل ويتوجه عقد بورصه، ويحتوي على بعض المخطوطات، أما القسمين الجانبيين للمكتبة فقد قسم كل منهما بدوره الي ثلاثة أقسام لوضع الكتب، وقد روعي في ترتيب الكتب أن تكون مستلقية الواحد فوق الآخر بحيث تكون المجلدات ذات الحجم الكبير في الأسفل والصغرى في الأعلى حتى لا تتساقط من على الرفوف وهو الأمر الذي شاع في جميع المكتبات الاسلامية في تلك الفترة[١٦٩] . وقد عكست لنا هذه الصورة تطور أساليب العمل في المرسم السلطاني الجديد، حيث تتناثر المناضد التي يستعين بها فريق العمل في المكان بينما جهز المرسم بخزانات حائطية لحفظ الكتب.

كما لم تضن علينا المدرسة العثمانية بصورة للمرسم الملكي من الخارج، حيث يظهر في احدى صور مخطوط سورنامة وهبي الذي انجز عام(١١٣٣هـ/١٧٢١م)، السلطان أحمد الثالث وهو يتابع عرض ختان أبنائه من هذا المرسم (لوحة رقم٤٢)[١٧٠]، ويبدو من الصورة أن هذا المرسم كان عبارة عن بناء مستطيل الشكل مكون من طابقين يتقدمهما درج، وأن واجهة الطابق الأول كانت مقسمة الي قسمين، يتوسط القسم الأيسر فتحة مدخل معقوده، وقد كسيت واجهته ببلاطات خزفية، بينما يتكون الجزء الأيمن من صفوف من الآجر، أما الطابق الثاني فقد فتحت به ثلاثة نوافذ غشيت بمصبعات معدنية يعلوها قمريات، فيما يتوج البناء سقف منحدر[١٧١]. وتوضح هذه الصورة مكانة المرسم الملكي في العصر العثماني، حيث وقع الاختيار عليه لجلوس السلطان خلال متابعته لأحد الاحتفالات الكبرى .

٢- صورة المرسم الملكي في المدرسة المغولية الهندية: أمدتنا المدرسة المغولية الهندية بصورة مهمة للمرسم الملكي وقت آداء العمل، وذلك ضمن نسخة من مخطوط أخلاقي ناصري ترجع لعام

(١٠٠٩هـ/١٦٠٠م) (لوحة رقم ٢٩)، ويأتي المرسم فيها على هيئة بناء كبير ذو جدران عالية، كما يأتي البناء على مستويين، تكسو أرضية الأول سجادة مزخرفة بالزخارف النباتية المحورة، كما يبدو المستوى الثاني والمقام على قاعدة رخامية وقد كسي بسجادة أنيقة أيضا، فيما يتوسط جداره الخلفي نافذه كبيرة معقودة يغلق عليها مصراعين من الخشب، وتطل واجهة هذا المرسم على حديقة تتوسطها فوارة رخامية يشاهد بها عدد من الأشخاص، يظهر من بينهم صانع ورق، مما يدل على أن هذه الحديقة كانت امتدادا للمرسم الملكي.

وتعكس الصورة الأناقة المفرطة التي كان عليها المرسم الملكي المغولي آنذاك، حيث استخدم الرخام في تبطين جدرانه من الخارج والداخل، وفي تغطية أرضيته، كما أحيط المبنى بالفوارات والحدائق البديعة[١٧٢]. فضلا عن ذلك فقد أعطتنا هذه الصورة فكره واضحة عن أسلوب عمل الفرق القائمة على انتاج الكتاب المصور داخل المرسم الملكي في تلك الفترة، حيث كان العمل يتم بشكل جماعي في وجود المشرف على العمل، كما كان أفراد الفريق يستعينون في عملهم بالألواح أو المساند عوضا عن المناضد.

كما يظهر المرسم الملكي في صورة من نسخة من مخطوط خمسة نظامي أضيفت للمخطوط بأمر من الامبراطور جهانجير، وتمثل المصور دولت يرسم الكاتب عبد الرحيم وهو ينسخ(لوحة رقم٣١)، ويبدو المرسم فيها على هيئة قاعة مستطيلة مرتفعة قليلا عما حولها، وقد فرشت أرضيتها بسجاد أنيق، بينما قسم جدارها خلف الكاتب والمصور الي قسمين، يحتل القسم الأيمن وهو الأصغر فتحة معقودة تطل على الخارج، بينما يشغل القسم الأيسر خزانة حائطية وضعت فيها بعض الأواني والمحابر . وتكشف لنا هذه الصورة عن كيفية سير العمل في المرسم الملكي للامبراطور جهانجير أيضا، حيث يؤدي الفنانين عملهم وهم جالسين على الأرض دون الاستعانة بأية قطع أثاث من مناضد أو مقاعد، فيما تتناثر أدوات الكتابة والرسم من حولهم[١٧٣].

-**عاشرا: تقاليد اهداء الكتاب:** بعد أن يفرغ الفريق القائم على انتاج الكتاب من آداء عمله، كان الكتاب يهدى الي الشخص المستكتب له، وقد كان لهذه العملية بعض التقاليد التي حرصت المدرستان العثمانية والمغولية الهندية على تسجيل بعض من مظاهرها وذلك على النحو التالي:

١- **تقاليد اهداء الكتاب في المدرسة العثمانية:** تكشف لنا صور المخطوطات العثمانية عن بعض جوانب تقاليد اهداء الكتب لرعاتها، ويبدو منها أن هذه العملية كانت تتم في هدوء داخل أحد قاعات القصر، أوفي الظلات المطلة على أفنيته (لوحات أرقام ٧،١٢)، أو حتى في بعض العمائر الدينية كالتكايا مثلا(لوحة رقم٥). كما توضح بأن من كان يهدي العمل للراعي هو الصدر الأعظم (لوحة رقم ١٤)، أو كبير الأغاوات(لوحة رقم٦)، أو مؤلف الكتاب (لوحة رقم٥)، كما كان بعض الصدور العظام ينفقون على انتاج الكتب ثم يهدونها للسلاطين كنوع من أنواع الاستجداء الأدبي[١٧٤] ، خاصة اذا وقع الكتاب من السلطان موقعا حسنا، فيثيبه عليه ثوابا جزيلا[١٧٥] (لوحة رقم ٧). أما مصور العمل فربما كان يسمح له بمراقبة هذه المراسم من بعيد (لوحة رقم٧).

٢- **تقاليد اهداء الكتاب في المدرسة المغولية الهندية:** تعكس صور المدرسة المغولية الهندية الأهمية الكبرى لعملية اهداء الكتاب في العصر المغولي، حيث كان المؤلف أو المصور يتقدم من مجلس راعي

العمل الذي يطل عادة على حدائق القصر ليهدي له الكتاب، وذلك وسط حاشية ضخمة ومجالس مهيبة قد تضم شخصيات مرموقة (لوحات أرقام ١٠،١١)، كما تعكس الصور أيضا حاجة هذه العملية لترتيبات مسبقة، حيث يتقدم المهدي لاهداء عمله، فيما يحيط به مجموعة من موظفي القصر الذين يدونون بعض الملاحظات، أو يوجهونه لخطواته التالية حتى يصل لمجلس راعي العمل أو الشخص المهدى اليه (لوحة رقم ٢٣).

أهم النتائج :

– رصدت الدراسة شيوع تمثيل القائمين على انتاج الكتاب في مدرستي التصوير العثماني والمغولي الهندي، لاسيما في القرن السادس عشر الميلادي وبداية القرن السابع عشر الميلادي، ويرجع ذلك لازدهار الدولتين العثمانية والمغولية الهندية سياسيا واقتصاديا في تلك الفترة، وانعكاس ذلك على الذوق الفني للرعاة.

–اهتمت المدرستان العثمانية والمغولية الهندية بتمثيل معظم الفئات التي كان لها دورا مهما في انتاج الكتاب كرعاة العمل والمؤلفين والنساخ والمصورين والوراقين والمشرفين والمراجعين.

– أكدت صور المدرستين العثمانية والمغولية الهندية على عدم اقتصار دور رعاة الكتاب على الانفاق على انتاجه، بل تجاوز ذلك لفحصه، ومراجعته، ومتابعة آداء الفرق القائمة على انتاجه، واستقبال بعض من أفراد هذه الفرق للاحتفاء بهم وتشجيعهم.

– يتضح من الصور أن الفئة الأكثر تمثيلا بين فئات القائمين على انتاج الكتاب في المدرسة العثمانية هي فئة المؤلفين ، بينما كان الظهور الأكبر في المدرسة المغولية الهندية من نصيب المصورين.

–تبرز الصور التي بين أيدينا أن الفئة الأقرب لرعاة الكتاب بين المؤلفين في العصر العثماني كانت فئة الشاهنامجية، وذلك لرغبة العثمانيين في تدوين انتصاراتهم الساحقة، على حين يظهر من الصور أن الأكثر قربا لرعاة الكتاب في العصر المغولي بين المؤلفين هم شعراء التصوف، الذين ناسبت طروحاتهم جميع الأديان، الأمر الذي يتسق مع ما نعرفه من حاجة البلاط آنذاك لتثبيت حكمه من خلال التقرب من جميع الطوائف.

– يتضح من الصور التي بين أيدينا أن المدرسة العثمانية كانت أكثر جمودا ورسمية فيما يتعلق بتمثيل القائمين على انتاج الكتاب وأزيائهم وأوضاعهم، على حين كانت المدرسة المغولية أكثر واقعية في تمثيل تلك الجوانب.

– جاءت صور المدرسة المغولية الهندية أكثر صدقا من المدرسة العثمانية في التعبيرعن جانب الصنعة والحرفية لدى القائمين على انتاج الكتاب، حيث عبرت بدقة كبيرة عن بعض مراحل النساخة والتصوير والتجليد وصناعة الورق، فضلا عن اهتمامها الواضح بتمثيل الأدوات المستخدمة في تلك الفنون.

– يظهر المشرف على عمل الكتاب في صور المدرسة العثمانية بصفته موظفا رسميا معينا من قبل الرعاة للاشراف على الفريق القائم على انتاج الكتاب، على حين تقدمه المدرسة المغولية باعتباره أحد الأساتذة العاملين في المشروع الفني ذاته.

– يظهر المراجع في صور المدرسة العثمانية بصفة غير رسمية، على حين يبرز في صور المدرسة المغولية بصفته موظفا رسميا في المرسم الملكي.

– تكشف صور المدرسة العثمانية عن قيام الصدور العظام وكبار الأغاوات والمؤلفين باهداء الكتب لرعاتها أو للمهدى اليهم في مجالسهم الرسمية التقليدية، على حين توضح صور المدرسة المغولية بانه كان على مؤلفي ومصوري الكتب في العصر المغولي القيام بهذه المهمة وسط احتفالات كبرى منظمة.

خاتمة:

من العرض السابق يتضح لنا أن ظاهرة تصوير الفئات القائمة على انتاج الكتاب قد شاعت في أعمال المدرستين العثمانية والمغولية الهندية، لاسيما خلال القرن السادس عشر الميلادي وبداية القرن السابع عشر الميلادي، وان اختلفت المدرستين في أسلوب التعبير عن هذه الفئات، وفي أولوياتهما فيما يتعلق بظهور البعض منها على حساب الآخر، وذلك لاعتبارات سياسية واجتماعية، يسبقها دون شك اعتبار آخر أكثر أهمية يتمثل في الذوق الفني للرعاة.

اللوحـــــات

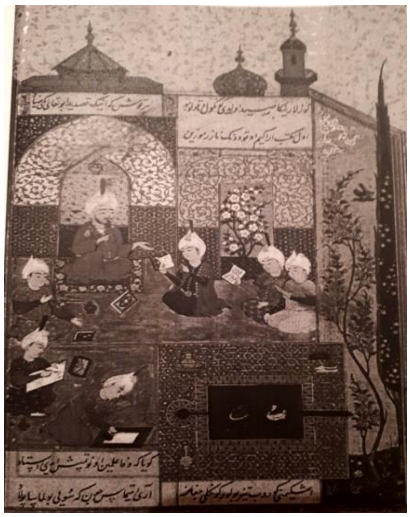

لوحة(١):السلطان بايزيد الثاني مع شعراء وخطاطين. مخطوط ديوان رفيقي.١٥٣٨م.دار الكتب المصرية.

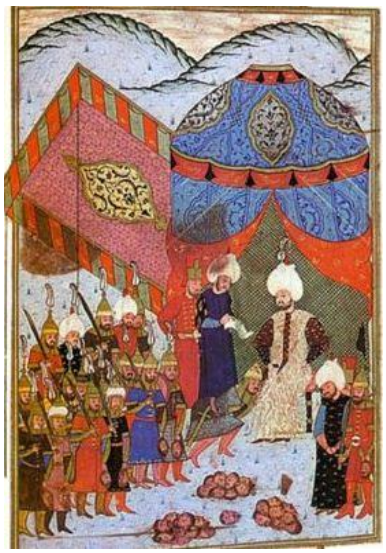

لوحة (٢) راعي العمل صوقللو باشا يتابع المؤرخ فريدون وهو يحصي الأسرى. مخطوط نزهة الأخبار. (١٥٦٨-١٥٦٩م). طوبقابي سراي .

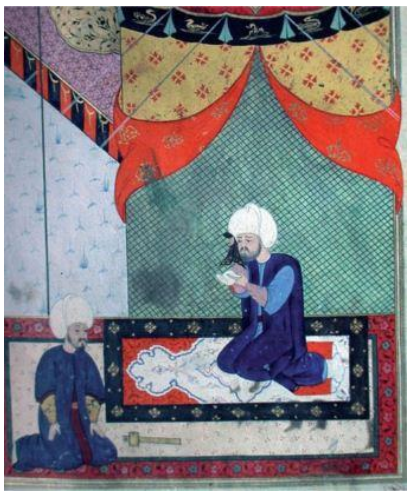

لوحة (٣) صوقللو باشا يبكي وفاة السلطان.مخطوط نزهة الأخبار.(١٥٦٨-١٥٦٩م). طوبقابي سراي.

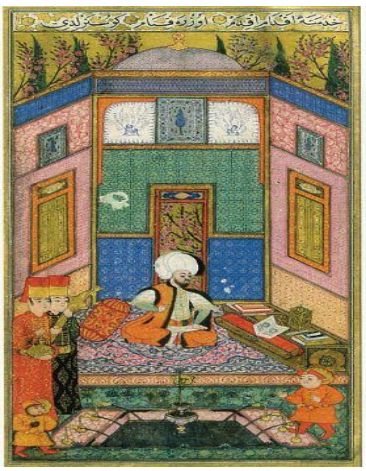

لوحة (٤) السلطان مراد الثالث يفحص المخطوط. مخطوط مطالع السعادة.١٥٨٢م.المكتبة الأهلية في باريس.

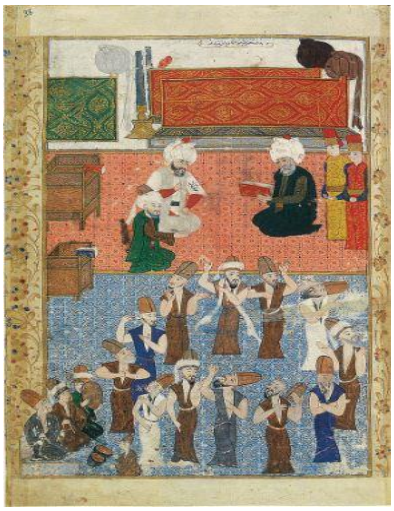

لوحة(٥) المؤرخ مصطفى الفلكي يقدم المخطوط للالا مصطفى باشا.نصرت نامة. ١٥٨٢م. طوبقابي سراي.

لوحة (٦) محمد أغا يقدم المخطوط للسلطان مراد الثالث. مخطوط كنجينة.١٥٩١م.طوبقابي سراي.

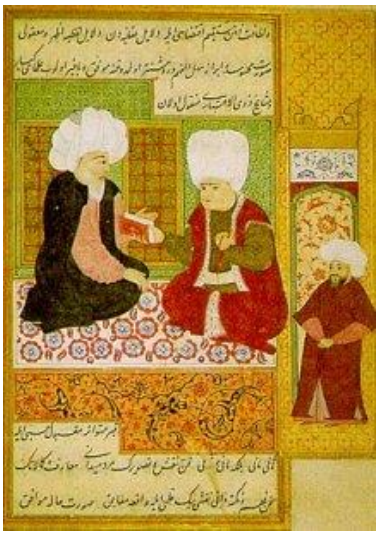

لوحة(٧):الصدر الأعظم محمد باشا يهدي المخطوط للسلطان عثمان الثاني.مخطوط الشقائق النعمانية. ١٦١٩م.طوبقابي سراي.

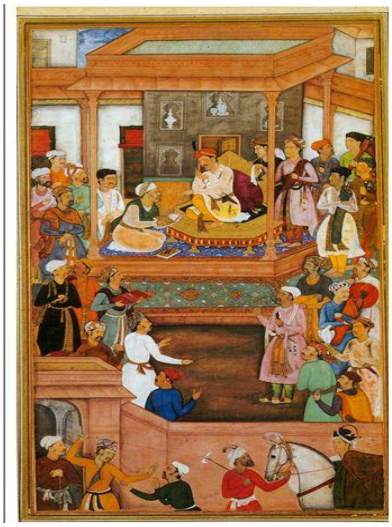

لوحة (٨) المؤرخ أبوالفضل يقدم كتاب أكبرنامة الثانية للامبراطورأكبر.مخطوط أكبرنامة.١٥٩٦م.المكتبة البريطانية.

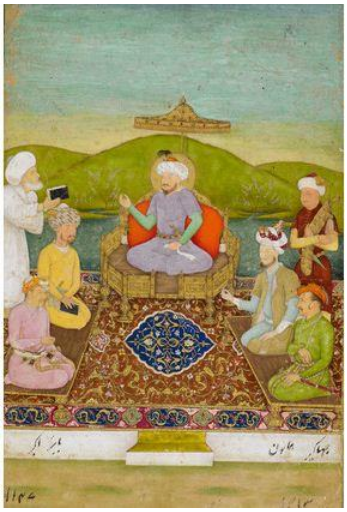

لوحة (٩) الأمير سليم يفحص عمل للفنان أبو الحسن.١٦٠٠م.المكتبة الأهلية في باريس.

لوحة (١٠) الامبراطور تيموريتلقى نسخة من أشعار سعدي الشيرازي.١٦٢٠م. المكتبة البريطانية.

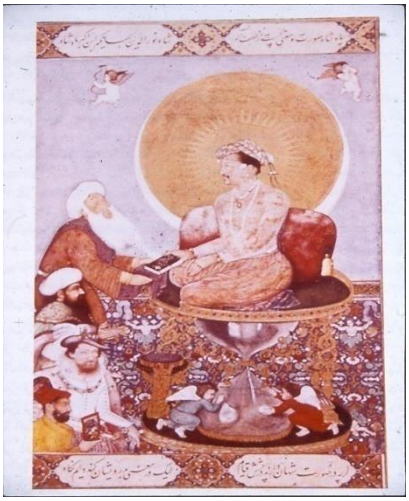

لوحة (١١) الامبراطورجهانجير يتلقى ألبوما من الفنان بيشتر.١٦٢٥م.الفريرجاليري .

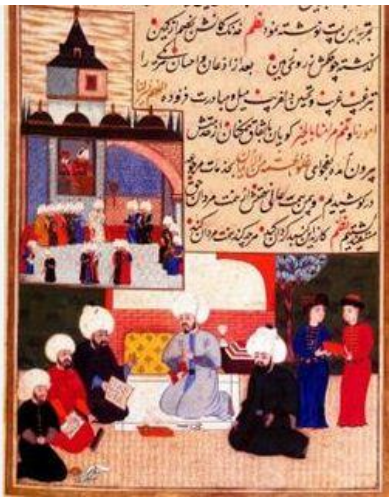

لوحة (١٢) المؤرخ لقمان بصحبة فريق عمل الشاهنامة .شاهنامة سليم خان.١٥٧١م.المكتبة البريطانية.

لوحة (١٣) المؤرخ لقمان بصحبة فريق عمل الشاهنامة. شاهنامة سليم خان.١٥٨١م.طوبقابي سراي.

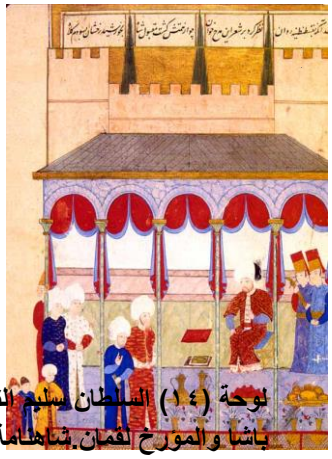

لوحة (١٤) السلطان سليم الثاني يستقبل صوقوللو باشا والمؤرخ لقمان.شاهنامة سليم خان.١٥٨١م .

طوبقابي سراي.

لوحة (١٥) المؤرخ آصفي باشا في حضرة شاه أوغلي . مخطوط شجاعت نامة. ١٥٨٦م.مكتبة جامعة استانبول.

لوحة (١٦) المؤرخ تلاقي زاده بصحبة فريق عمل اكرى نامه .مخطوط اكرى نامة. ١٥٩٦م. طوبقابي سراي.

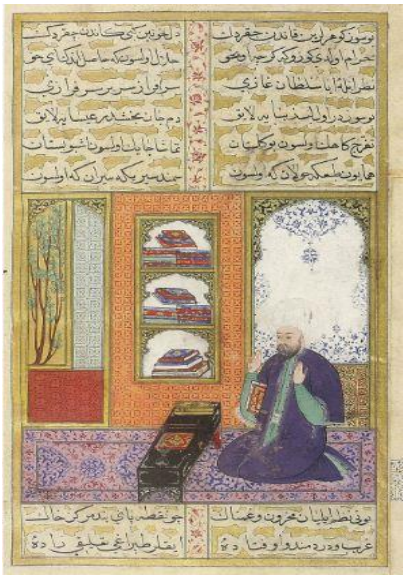

لوحة (١٨) المؤرخ نادري في مدرسة غضنفر أغا. مخطوط ديوان نادري. ١٦٢٠م. طوبقابي سراي.

لوحة (١٧) المؤرخ تلاقي زاده في مكتبته.مخطوط شاهنامة همايون(١٥٩٦-١٦٠٠م) . متحف الفن التركي والاسلامي باستانبول.

لوحة (١٩) المصنف أحمد بن زنبل الرمال. مخطوط قانون الدنيا وعجائبها. ١٥٦٣م طوبقابي سراي.

لوحة (٢٠) المؤلف والشاعرعاشق جلبي. مخطوط مشاعر الشعراء. ١٥٩٠م.المكتبة الوطنية باستانبول.

لوحة (٢١) المؤلف والشاعرعطائي يعرض ديوانه أمام شيخه.مخطوط ديوان عطائي. ١٧٢١م. متحف وولترز.

لوحة (٢٢) سعدي الشيرازي يخطب في مسجد.مخطوط جلستان.

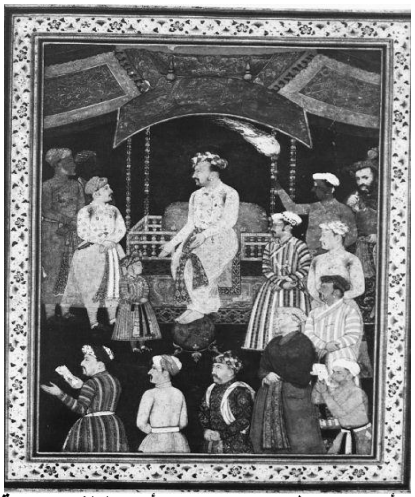

لوحة (٢٣أ) الامبراطور جهانجير يتأهب لتلقي نسخة من أشعار سعدي الشيرازي.١٦١٥م. الفرير جاليري.

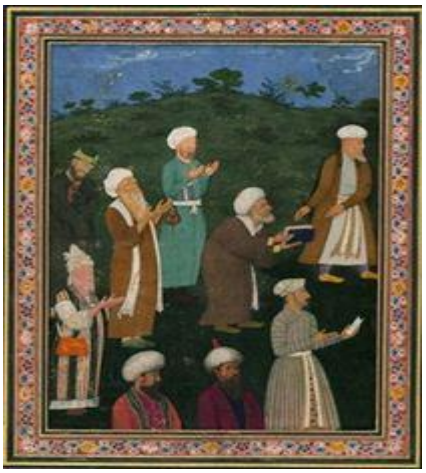

لوحة (٢٣) سعدي يهم بتقديم نسخه من أشعاره للامبراطور جهانجير. ١٦١٥م متحف وولترز.

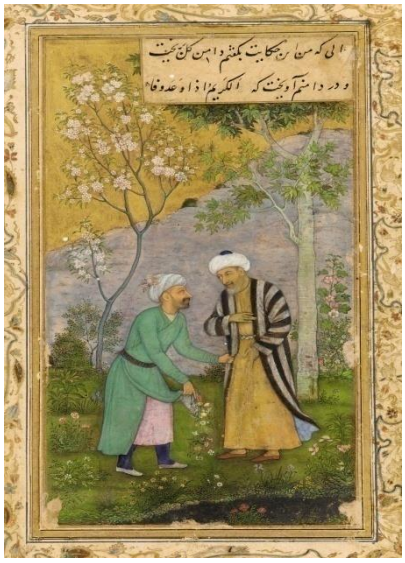

لوحة (٢٤) سعدي يتحدث لشاب.مخطوط.جلستان. ١٦٤٥م. الفرير جاليري.

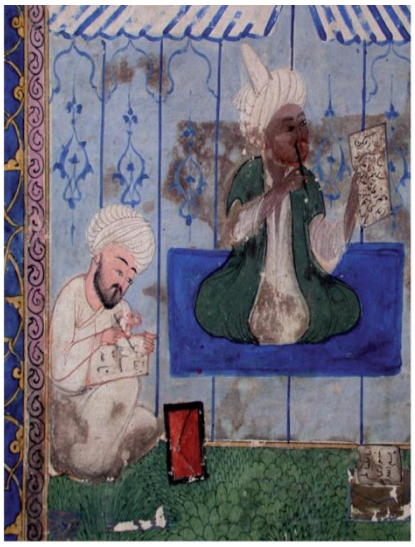

لوحة (٢٥) ناسخ ومصورالمخطوط. مخطوط سليم نامة.(١٥٢٠-١٥٢٥م) . طوبقابي سراي.

لوحة (٢٦) كاتب. مخطوط مطالع السعادة.١٥٨٢م .المكتبة الأهلية بباريس.

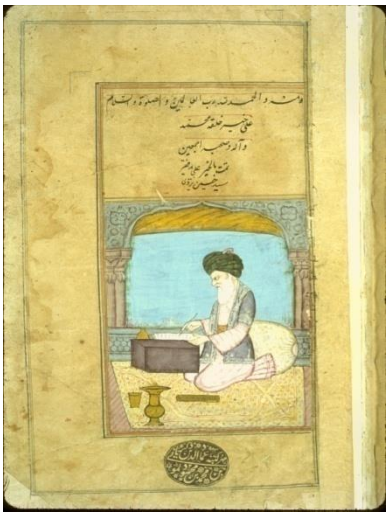

لوحة (٢٧) الناسخ سيد حسين يزدي. مخطوط عجائب المخلوقات. ١٥٤٦م. المكتبة الوطنية لعلوم الطب بأمريكا.

لوحة (٢٨) الناسخ حسين قلم والمصورمانوهر.مخطوط البستان.١٥٨١م.المكتبة الملكية الآسيوية بلندن.

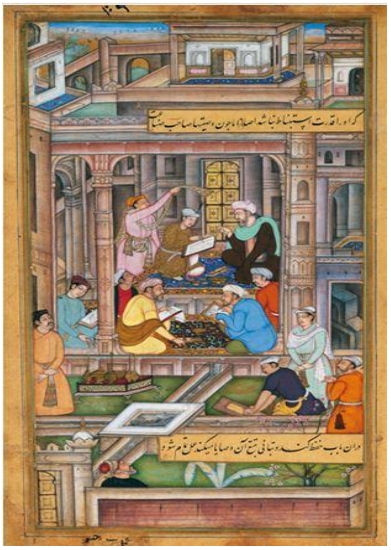

لوحة (٢٩) المرسم الملكي أثناء العمل.مخطوط أخلاقي ناصري. ١٦٠٠م . مجموعة صدر الدين أغاخان.

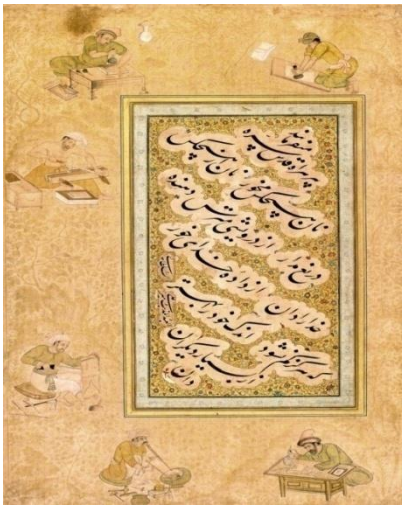

لوحة (٣٠) العاملون بالكتب خانة (١٦٠٠-١٦١٠م).من ألبوم بالفرير جاليري.

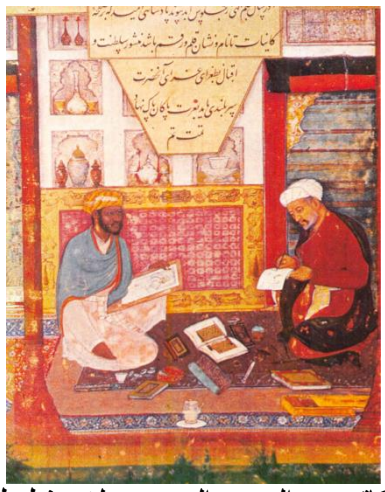

لوحة (٣١) الكاتب عبد الرحيم والمصور دولت.مخطوط خمسه نظامي. ١٦١٤م. المكتبة البريطانية.

لوحة (٣٢) ناسخ . ١٦٢٥م . متحف فوج للفنون.

لوحة (٣٣) نقاش.مخطوط مطالع السعادة. ١٥٨٢م .المكتبة الأهلية في باريس.

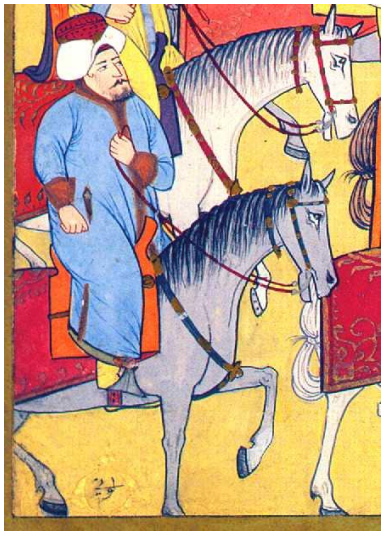

لوحة (٣٤) فارس يرجح أنه المصور لوني. مخطوط سورنامة وهبي. ١٧٢٠م .طوبقابي سراي.

لوحة (٣٥) المصور كيسو شاب. ١٥٧٠م.

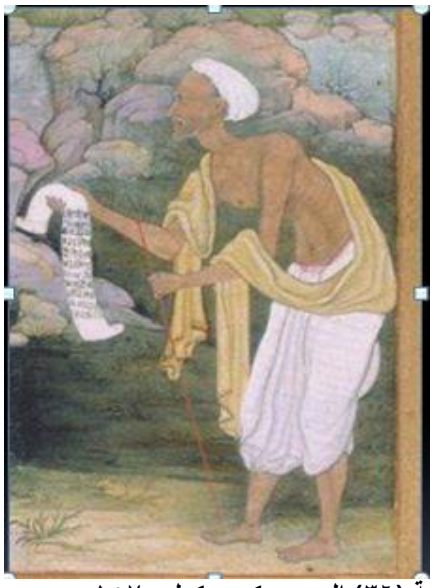

لوحة (٣٦) المصور كيسو كهل.١٥٧٠م. من البوم جهانجير بمكتبة الدولة في برلين.

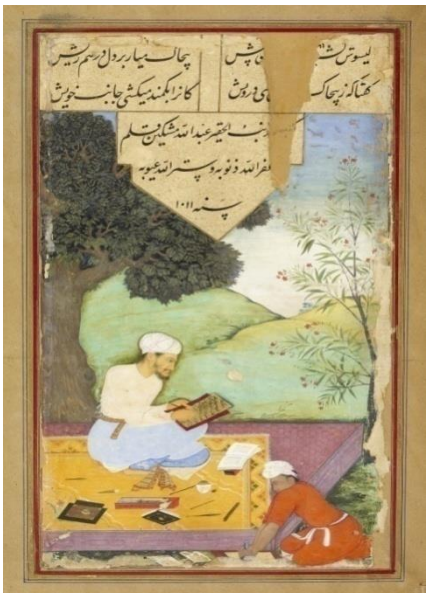

لوحة (٣٧) المصوروالكاتب مسكين بصحبة وراق.مخطوط خمسه دهلوي.١٦٠٢م. متحف وولترز.

لوحة (٣٨) صور شخصية لمصورين ومراجعين(١٦٠٨-١٦٠٩م) .من ألبوم بقصر جلستان بطهران.

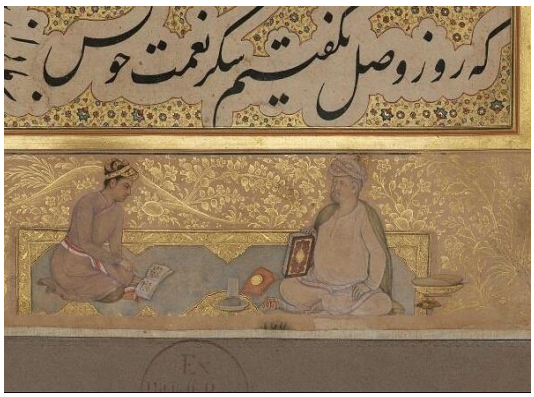

لوحة (٣٩) المصور جفردهن أثناء العمل.(١٦٠٩-١٦١٠م) . من ألبوم بمكتبة الدولة ببرلين.

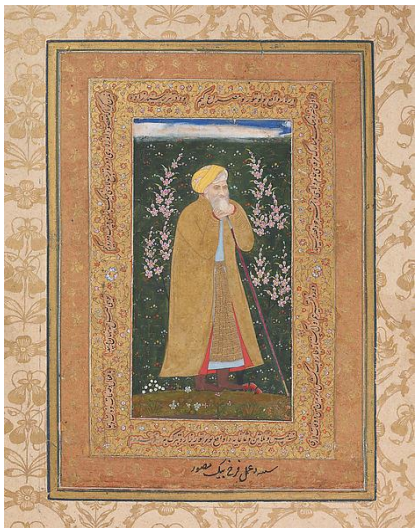

لوحة (٤٠) المصور فروخ بك. ١٦١٥م. من ألبوم بمتحف المتروبوليتان.

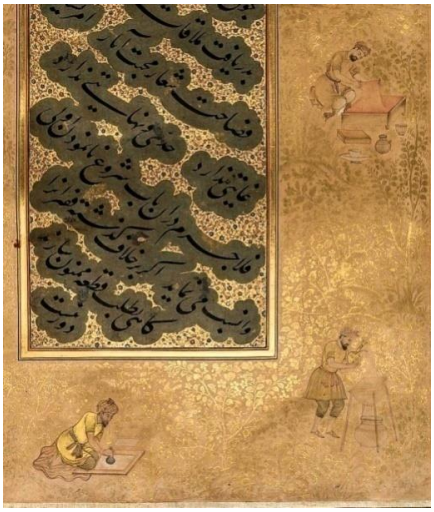

لوحة (٤١) صناع الورق.(١٦٠٩-١٦١٠م). من ألبوم بمكتبة الدولة في برلين .

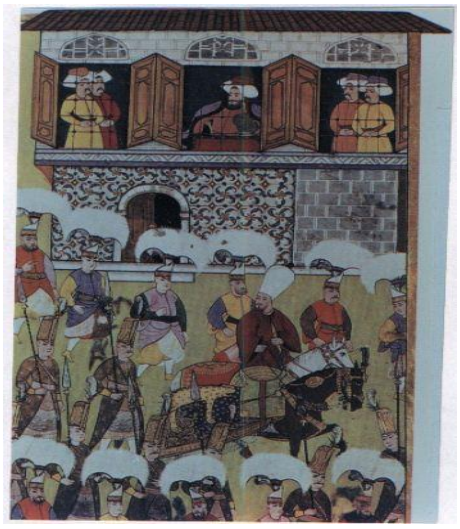

لوحة(٤٢) السلطان أحمد الثالث يشاهد عرضا من المرسم الملكي. مخطوط سورنامة وهبي. ١٧٢١م .طوبقابي سراي.

حواشي البحث :

[١]–بنبين،أحمد شوقي وطوبي، مصطفى، معجم مطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي). المطبعة والوراقة الوطنية. مراكش. الطبعة الأولى .٢٠٠٣م.ص ص١٤٧، ٢١٩.

[٢]– البدري، شيماء جاسم حسين، مدرسة التصوير العثماني في عصر الوثائق التاريخية (١٥٢٠–١٦٢٢م) في ضوء صور المخطوطات. رسالة دكتوراه .كلية الآثار –جامعة القاهرة.٢٠١٦م.ص٤٧٦.

[٣]– يعتبر منصب شيخ الاسلام المنصب الثاني الأهم في الدولة العثمانية بعد منصب الصدر الأعظم، وكان من اختصاصه تعيين المفتي وادارة مناصب التدريس والقضاء، كما كان يدعى الي الديوان الهمايوني بالرغم من أنه لم يكن عضوا فيه .وقد ظهر منصب شيخ الاسلام زمن السلطان مراد الثاني بتعيينه شمس الدين الفناري مفتيا عاما عام ١٤٢٥م، ومع استقالة آخر وزارة عثمانية عام ١٩٢٢م أصبح محمد نوري أفندي آخر مشايخ الاسلام العثمانيين. أوغلي ،أكمل الدين احسان، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة. ترجمة: صالح سعداوي. مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية.استانبول.١٩٩٩م. المجلد الأول. ص ٣٠٠–٣٠١

[٤]– خليفة، ربيع حامد. مدارس التصوير الاسلامي في ايران وتركيا والهند من القرن ٩هـ/١٥م وحتى القرن ١٣هـ/١٩م .الطبعة الأولى .٢٠٠٧م. ص٢٧٢.

[٥]– البدري، شيماء جاسم حسين، مدرسة التصوير العثماني .ص ٤٧٦

٦ -Atil,E,The Age of Sultan Suleyman the Magnificent. Harry N Abrams Inc.١٩٨٧.P.٢٩

[٧]– يتضمن هذا المخطوط أشعارا مدونة بخط التعليق التركي، المهر، رجب سيد، تصاوير المخطوطات العثمانية في القرن(١٠هـ/١٦م) في ضوء مجموعة دار الكتب المصرية .رسالة دكتوراه. كلية الآثار . جامعة القاهرة.٢٠٠٣م. ص ٦٢.

[٨]– البدري، شيماء جاسم حسين، مدرسة التصوير العثماني . لوحة رقم ١١٧.

[٩]– تحتفظ مكتبة طوبقابي سراي بهذا المخطوط تحت رقم ١٣٣٩ H، وقد خصص لتسجيل أخبار حملة السلطان سليمان القانوني على مدينة زكتوار المجرية عام(٩٧٤هـ/١٥٦٦م)، وقد ألفه أحمد فريدون باشا بصفته سكرتيرا خاصا للصدر الأعظم صوقللو باشا. البدري، شيماء جاسم حسين، مدرسة التصوير العثماني. ص٧٩.

[١٠]–أسدى صوقللو باشا خدمات جليلة للدولة العثمانية لفترة طويلة، فكان وزيرا أعظم في عهد السلاطين سليمان القانوني وسليم الثاني ومراد الثالث، وقد قتل عام ٩٨٧هـ . بجوي ابراهيم أفندي، التاريخ السياسي والعسكري للدولة العثمانية. ترجمة وتقديم: ناصر عبد الرحيم حسين. المركز القومي للترجمة .الطبعة الأولى.٢٠١٥م.المجلد الأول. ص ٥٤–٥٧

١١- Fetvaci, A, Picturing History at the Ottoman Court. Indiana University Press.P.١١٥. Fig ٣,٠٩.

[١٢]– التحق أحمد فريدون بخدمة الصدر الأعظم صوقللو محمد باشا عام ١٥٥٢م ككاتب، ثم أصبح بعد ذلك سكرتيرا عاما للدولة العثمانية.

-Bagci, S, and Others, Ottoman Painting. Turky. ٢٠١٠. p.١١٤

١٣ -Ertug, Z.T, the Depiction of Ceremonies in Ottoman Miniatures: Historical Record or a Matter of Protocol? Muqarnas. An Annual on the Visual Cultures of the Islamic world.٢٠١٠. Vol XXVII. Fig.١٨.

[١٤]–تحتفظ المكتبة الأهلية في باريس بهذا المخطوط تحت رقم ٢٤٢ Supp.turc. وهو ترجمة تركية لكتاب في التنجيم والتنبؤ بالحظ لمحمد السعودي أمر السلطان مراد الثالث بترجمته لابنته فاطمة.آصلان آبا، أوقطاي، فنون الترك وعمائرهم. مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة باستانبول.١٩٨٧م. ص ٣٠١–٣٠٢.

١٥ -Bagci,S, and Others,Ottoman Painting .Fig .١٥٣

[١٦]–يحتفظ متحف طوبقابي سراي بهذا المخطوط تحت رقم خزانة ١٣٦٥، ويحوي ٤١ صورة توضح الحملات على جورجيا وأذربيجان، وحروب لالا مصطفى باشا في قبرص وغيرها . آصلان آبا، أوقطاي، فنون الترك وعمائرهم. ص ٣٠٤.

[١٧]–كان لالا قره مصطفى باشا بوسنوي الأصل من العائلة المعروفة بصقوللو بك، وقد عين سردارا لفتح جزيرة قبرص في عصر سليم خان، فقام بفتحها، ثم أصبح سردارا لحملة العجم فقام بفتح قلاع شيروان وتفليس وقارص وغيرها، كما كان رجل دولة وصاحب وقار، وقد توفي عام ٩٨٨هـ. بجوي ابراهيم أفندي، التاريخ السياسي والعسكري للدولة العثمانية.المجلد الثاني. ص ٤٦–٤٧

[١٨]– هو مصطفى أفندي بن أحمد بن عبد المولى الغاليبولي المعروف بعالي شاعر ومؤرخ، عمل كسكرتير لحملة القائد العسكري لالا مصطفى باشا، وقد توفي في حوالي عام ١٦٠٠م.

- Bagci,S, and Others,Ottoman Painting.p.١٩٣ .

١٩ - Bagci, S, and Others, Ottoman Painting. Fig .١٣٢.

[٢٠]– ربيع حامد، فن الصور الشخصية في مدرسة التصويرالعثماني .مكتبة زهراء الشرق.الطبعة الثانية.٢٠٠٦م .ص١٥٢.

[٢١]– يتناول مخطوط كنجينة أو كتاب فتح كنجه أخبار حملة القائد فرهاد باشا لغزو غانيشا (كنجه) في اذربيجان عام(٩٩٥هـ/١٥٨٩م) . آصلان آبا، أوقطاي، فنون الترك وعمائرهم . ص٣٠٤.

[٢٢]– أشار مؤلف الكتاب رحمي زاده الي الدور الكبير الذي لعبه أغا محمد الذي كان وثيق الصلة بالسلطان مراد الثالث في تشجيعه على تأليف هذا الكتاب لاهدائه للسلطان.

- Bagci, S, and Others, Ottoman Painting. p.١٧٥.

٢٣ - Tanindi, Z, Bibliophile Aghas (Eunuchs) at Topkapi Saray. Muqarnas.Essays in Honor of J.M.Rogers.Eds.D.Abouseif and A.Contadini.٢١,٢٠٠٤.Fig.٣

[٢٤]–يحتفظ متحف طوبقابي سراي بهذه النسخة تحت رقم سراي خزينة ١٢٣٦، وتحوي خمسين صورة تمثل العلماء والشيوخ الأتراك في مجالسهم .خليفة، ربيع حامد، فن الصور الشخصية.ص ١٩٨.

[٢٥]–تذكر بيانات المخطوط الي أنه قد أنجز بجهود عدد من الأشخاص يأتي على رأسهم المانح أو الراعي محمد باشا الصدر الأعظم للسلطان عثمان الثاني . البدري، شيماء جاسم حسين، مدرسة التصوير العثماني. ص ٢٢٠–٢٢١.

[٢٦]– ترجح بعض الدراسات أن المصور نقاش أحمد قد ولد في استانبول وعاش حوالي ستين عاما حتى عهد عثمان الثاني(١٦١٨–١٦٢٢م)، وكان نقاش أحمد متعدد المواهب فهو شاعر ومصور ومؤقت بجامع السليمانية باستانبول. عبد النور، حسن محمد نور، صور المعارك الحربية في المخطوطات العثمانية دراسة أثرية فنية.رسالة ماجستير .كلية الآثار .جامعة القاهرة.١٩٨٩م. ص.٢٩٧.

[٢٧]–عن طرز قفاطين سلاطين آل عثمان راجع:آصلان آبا، أوقطاي، فنون الترك وعمائرهم .ص٢٨٧–٢٨٨.

[٢٨]–الجبة رداء مفتوح يرتدى فوق الرداء الأول وهو القفطان، فيما يكون ردنا الجبة قصيران بالنسبة لردني القفطان، وتبطن الجبة في الشتاء ببطانة من الفرو. دوزي، رينهارت، المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب. ترجمة أكرم فاضل. وزارة الاعلام. . بغداد ص ١٨

[٢٩]–عكاشه، ثروت، التصوير الاسلامي المغولي في الهند. الهيئة المصرية العامة للكتاب.١٩٩٥م. ص٥٧.

[٣٠]– كانت الخزانة أو المكتبة الملكية المغولية تعج بالمخطوطات، حتى أنها كانت تضم فيما يقال نحوا من ٢٤ ألف مخطوط يوم وفاة الامبراطور أكبر. عكاشه، ثروت، التصوير الاسلامي المغولي . ص٥٧.

[٣١]– أمرالامبراطور المغولي جلال الدين أكبر وزيره أبو الفضل الناكوري بوضع سفر ضخم يتناول سيرة حياته وشؤون دولته، وقد حمل هذا السفر اسم أكبر نامة. الجوارنة، أحمد، المؤرخون وكتاب الوقائع الرسميون في دولة المغول المسلمين في الهند (القرن السابع عشر الميلادي).أبحاث اليرموك. سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية. ٢٠٠٢م . ص١٣٣٢.

[٣٢]–هو أبو الفضل بن المبارك الناكوري وزير الامبراطور جلال الدين أكبر، ومؤلف الموسوعات التاريخية الشهيرة أكبر نامة وآين اكبري (قوانين الملك أكبر). الجوارنة، أحمد، المؤرخون وكتاب الوقائع . ص ١٣٣٦.

[٣٣]– خليفة، ربيع حامد، مدارس التصوير الاسلامي. لوحة رقم ١٤٥.

[٣٤]–ولد أبو الحسن في مشهد حوالي عام(٩٦٦هـ/١٥٨٨م)، وهو ابن المصور أقا رضا وأخو المصور عبيد،. حسن، منى سيد علي، فنانون في مراسم أباطرة المغول. مكتبة زهراء الشرق. الطبعة الأولى.٢٠٠٥م. ص١١٢–١١٣. وقد اشترك في تصوير عدد من المخطوطات منها مخطوط أنوار سهيلي المحفوظ في المكتبة البريطانية (١٦٠٤–١٦١٠م)، ونسخة من مخطوط جهانجير نامة بأكاديمية الفنون في لينجراد(١٦١٠–١٦١٨م).

-Beach, M.C, The Mughal Painter Abu l Hassan and some English sources for his Style.The Journal of the Walters Galley. Volume XXXVIII.p٢٣- ٢٤.

٣٥- Okada,A, Indian Miniatuers of the Mughal court.Harry N. Abrams, Ink. Publishers, New York. Fig.٧.

[٣٦]– سعدي الشيرازي(٥٨٠–٦٩٠هـ/١١٨٤م–١٢٩١م) من كبار الشعراء الايرانيين، ورائدا للشعر التعليمي الأخلاقي، كما اشتهر بنظمه للغزل الصوفي، ولسعدي انتاج ضخم من الشعر والنثر، ومن أشهر كتبه بستان وجلستان. قنديل، اسعاد عبد الهادي، فنون الشعر الفارسي. دار الأندلس. الطبعة الثانية. ١٩٨١م. ص١٦٠–١٦١، غزليات سعدي الشيرازي، ترجمة محمد علاء الدين منصور.المجلس الأعلى للثقافة. القاهرة. الطبعة الأولى .٢٠٠٥م . ص٧.

٣٧-Painting from the Muslim Courts of India. World of Islam Festival. Publishing Company Ltd.١٩٧٦. Fig. ١٣٨.

[٣٨]– بدأ بيشتر حياته كمصور في النصف الأول من القرن ١٧م تحت رعاية الامبراطور جهانكير، وظل مزاولا لهذه المهنة حتى عهد الامبراطور شاه جهان. وتعبر أعماله عن الفخامة الملكية. حسن، منى سيد علي، فنانون في مراسم.ص١١٤.

٣٩- Okada,A, Indian Miniatures of the Mughal Court. Fig.٣٧.

[٤٠]– عكاشه، ثروت، التصوير الاسلامي المغولي. ص٦٥.

[٤١]–الجامة رداء هندي عبارة عن معطف طويل محكم ذي أكمام طويلة غالبا ما تصل الي المعصمين، وقد يكون قصيرا فلا يصل الي القدمين وغالبا مايغلق من جانب على آخر.

-Fabri, C.L, Indian dresses- A brief History. Asia Book Crop of Amer.١٩٧٧.P.٢٤

[٤٢]–كان الحكام المغول في الهند يرتدون عادة عمامات تحلى بريش غالبا مايكون أسود اللون، وبجوهرة ذهبية تمثل الشمس التي يزينها أحجار الياقوت، وهي بدورها تثبت الريش الناعم الذي يميل لأسفل من تأثير وزن الماسات بنهاية الريش. نصر، ثريا سيد، تاريخ أزياء الشعوب.١٩٩٨م.ص٤٤٧.

[٤٣]–الحسن، صالح بن ابراهيم، الكتابة العربية من النقوش الي الكتاب المخطوط. دار الفيصل الثقافية. الرياض. ١٤٢٢هـ . ص ١٢٠–١٢١.

[٤٤]– كوبريلي، محمد فؤاد، تاريخ الأدب التركي. ترجمة:عبد الله أحمد ابراهيم الغرب. مراجعة:الصفصافي أحمد القطوري. المركز القومي للترجمة. القاهرة .الطبعة الأولى.٢٠١٠م.ص٥٩٦.

[٤٥]– بدأ السلاطين العثمانيين منذ أيام بايزيد بكتابة تواريخهم باللغة التركية، وتعطي هذه المصادر مع الوثائق والسجلات فكرة واضحة عن أحوال الدولة العثمانية. شاكر، رابعة مزهر،خريسات،محمد عبد القادر، الكتابة التاريخية عند العثمانيين في القرن(١٠هـ/١٦م). مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد ٤١،العدد ١،٢٠١٤.ص ٧١.

[٤٦]– شاكر، رابعة مزهر، وآخرون، الكتابة التاريخية عند العثمانيين، ص٧٣.

[٤٧]– أوغلي، أكمل الدين احسان، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة. المجلد الأول. ص٢٠٢–٢٠٣.

[٤٨]–الدرج هو الملفوف من رق أو ورق. بنبين، أحمد شوقي، معجم مصطلحات المخطوط.ص١٠٤.

[٤٩]– تتناول هذه الشاهنامة فترة سلطنة السلطان سليم الثاني الذي حكم بين عامي (١٥٦٦–١٥٧٤م) فضلا عن احتوائها على معلومات قيمة عن كيفية كتابتها وتوضيحها بالصور.

- Fetvaci, E, the Production of the Sehname-I Selim Han.Muqarnas.edited by Gulru Necipoglu, Karen Leal.Vol ٢٦.P.٢٧٠.

[٥٠]–تحتفظ المكتبة البريطانية بلندن بهذه النسخة تحت رقم Or.٧٠٤٣

-Fetvaci, E, the Production of the Sehname-I Selim Han.P.٢٧٢

[٥١]–يعد لقمان المؤرخ المعتمد للبلاط منذ عهد السلطان سليم الثاني مرورا بعهد السلطان مراد الثالث، وقد عزله السلطان محمد الثالث لرفضه مرافقته في حملته على المجر وعين تلاقي زاده بدلا منه وذلك سنة ١٥٩٦م.

–خليفه، ربيع حامد، مدارس التصوير الاسلامي .ص٢٨٩.

٥٢--Fetvaci, E, the Production of the Sehname-I Selim Han. Fig.٤٢.

[٥٣]–يعتبرعثمان أحد أبرز المصورين الذين عملوا في المرسم السلطاني العثماني خلال النصف الثاني من القرن(١٠هـ/١٦م)، وقد قام بتصوير العديد من المخطوطات ومنها شاهنامة سليم خان، والجزء الأول من هنرنامة، ومخطوط زبدة التواريخ . وكان عضوا ذا نفوذ

واسع في النقش خانه ،كما كان المسئول عن صياغة الأسلوب الفني لفترة الأصالة.المهر، رجب سيد، تصاوير المخطوطات العثمانية .ص ٤٠٤.

[٥٤]– نقاش علي هو زوج أخت نقاش عثمان، وقد اشتركا معا في تزويق مخطوطة سليم خان التي ترجع لعام(٩٨٩هـ/١٥٨١م)، ويبدو أن علي قد قام بعمل الصور ذات التكوينات البسيطة، فيما عهد لعثمان بعمل المشاهد التاريخية المعقدة. البدري، شيماء جاسم حسين، مدرسة التصوير العثماني. ص١٠٣.

[٥٥]–يحتفظ متحف طوبقابي سراي بهذه النسخة تحت رقم سراي خزانة ٣٥٩٥.

[٥٦]–خليفة،ربيع حامد، فن الصور الشخصية. لوحة رقم ١١٠.

٥٧- And, M, Turkish Miniature painting (The Ottoman period) .Ankara .Dost Publications.١٩٧٨.p.١٠٦.

٥٨- Fetvaci, E, the Production of the Sehname-I Selim Han.Fig.٣.

[٥٩]– آصلان آبا، أوقطاي، فنون الترك وعمائرهم. ص ٣٠٤.

[٦٠]– زينت مخطوطة شجاعت نامة ب٧٧ صورة تمثل الحملات العثمانية التي شنها اوزدمير أوغلي عثمان باشا على بلاد فارس والحرب التركية الروسية. آصلان آبا، أوقطاي، فنون الترك وعمائرهم. ص ٣٠٤

[٦١]– تحتفظ مكتبة جامعة استانبول بهذه النسخة تحت رقم T٦٠٤٣. آصلان آبا، أوقطاي، فنون الترك وعمائرهم. ص ٣٠٤

[٦٢]– عمل آصفي باشا أو دال محمد شلبي في خدمة لالا مصطفى باشا ككاتبا لأحداث حملاته ، ثم معاونا لحاكم شيروان العام أوزتيمورأوغلو عثمان باشا حتى وفاته. البدري، شيماء جاسم حسين، مدرسة التصوير العثماني. ص١٥٣. حاشية رقم ٢.

[٦٣]– للاستزادة من أخبار هذه الحملات راجع: بجوي ابراهيم أفندي، التاريخ السياسي والعسكري للدولة العثمانية.المجلد الثاني. ص٧٧–٩٠.

[٦٤]– البدري، شيماء جاسم حسين، مدرسة التصوير العثماني. لوحة رقم٥١.

[٦٥]– هو محمد الفناري المعروف بتلاقي زاده، عين كشاهنامجي عام ١٥٩٦م بعد عزل لقمان من منصبه بسبب رفضه مرافقة السلطان محمد الثالث في حملته على المجر. خليفة، ربيع حامد. مدارس التصوير. ص٢٨٩.

[٦٦]– يحتفظ متحف طوبقابي بهذا المخطوط تحت رقم ١٦٠٩ .H. ويضم ٤ صور، وقد صنفه نيساري في عهد السلطان محمد الثالث، وأطلق عليه اسم اكرى فتحنامة أي رسالة فتح أكرى، واكرى هي قلعة بمدينة أرلاد بالمجر فتحها محمد الثالث عام ١٥٩٦م. عكاشة، ثروت، التصوير الفارسي والتركي. ص ٣٣٧.

٦٧- Bagci,S, and Others,Ottoman Painting. Fig.١٥٠.

[٦٨]– عمل نقاش حسن في المرسم السلطاني منذ سنة (١٠٠٤هـ/١٥٩٥م)، وكان تلميذا للفنان عثمان والفنان علي، وقد بزغ نجمه في نهاية فترة الأصالة فحظي برعاية السلطان محمد الثالث، واستمر انتاجه الفني حتى عام(١٠١٢هـ/١٦٠٢م) حين أصبح رئيسا للانكشارية. المهر،رجب سيد، تصاوير المخطوطات العثمانية . ص٤٠٦.

[٦٩]– يحتفظ متحف الفن التركي والاسلامي بهذا المخطوط تحت رقم T١٩٦٥.

٧٠ - Bagci, S, and Others, Ottoman Painting. Fig.١٤٨.

[٧١]– كان ظهور جريدة تقويم الوقائع بمثابة ضربة قاصمة لوظيفة الشاهنامجية، فقد شرعت هذه الجريدة في عرض أخبار التوجيهات بشكل يومي، وبالتالي تدنت وظيفة الشاهنامجي أو كاتب الوقائع . أوغلي، أكمل الدين احسان، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة.المجلد الأول.ص ٢٠٢–٢٠٣.

[٧٢]– يحتفظ متحف طوبقابي سراي بهذا المخطوط تحت رقم H٨٨٩، ويتناول الأحداث التاريخية التي وقعت في عهود السلاطين مراد الثالث ومحمد الثالث وأحمد الأول وعثمان الثاني. البدري، شيماء جاسم حسين، مدرسة التصوير العثماني. ص٢٢٤.

٧٣- Bagci, S, and Others, Ottoman Painting. Fig.١٧٦.

[٧٤]– بنبين، أحمد شوقي، معجم مصطلحات المخطوط. ص٢٢٤.

[٧٥]–ابن زنبل الرمال، هو أحمد بن علي بن أحمد،(ت ٩٨٠هـ/١٥٧٢م) وله تاريخ السلطان سليم وقانصوه الغوري، ومؤلف آخر بالتركية يتناول حكام مصر العثمانية في أيامه.شاكر، رابعة مزهر، الكتابة التاريخية عند العثمانيين.ص ٧٢.

[٧٦]– محمود، أسماء حسين عبد الرحيم ، مدرسة التصوير في مصر في العهد العثماني من خلال تصاوير المخطوطات(٩٢٣-١٢٢٠هـ/١٥١٧-١٨٠٥م) رسالة دكتوراه. كلية الآثار .جامعة القاهره.٢٠٠٨. لوحة رقم٦١.

[٧٧]–عاشق جلبي من شعراء القرن (١٠هـ/١٦م) واسمه الحقيقي بير محمد، ولد في بورصه عام(٩٢٧هـ/١٥٢٠م)، وتتلمذ على يد أساتذه عصره في الأدب، وقد عين ناظرا لأوقاف السلطان في بورصة ثم شغل منصب قاضي في عدة أماكن، وقد توفي عام(٩٨٠هـ/١٥٧٢م) .خليفة، ربيع حامد، فن الصور الشخصية.ص١٣٧. حاشية رقم ٢.

[٧٨]–توجد النسخة المخطوطة لهذا العمل ضمن ثنايا مخطوطات فاتح علي أميري أفندي بالمكتبة الوطنية باستانبول، وهي مقيدة برقم ٧٢٢ وتحوي ترجمة ل٢٤٢ شاعرا. كوبريلي، محمد فؤاد، تاريخ الأدب التركي. ص ٦٠١. حاشية رقم ٢٢٦، خليفة، ربيع حامد، فن الصور الشخصية.ص١٣٧.

[٧٩]–خليفه، ربيع حامد، فن الصور الشخصية. لوحة رقم ٨٨.

[٨٠]– يحتفظ متحف وولترز للفن بالولايات المتحدة بهذه النسخة تحت رقم.٦٦٦ .W، وتحوي ٣٩ صورة تمثل حكايات شعبية رواها الشاعر عطاء الله، كما تعكس بعض أساليب الحياة في السلطنة العثمانية خلال النصف الأول من القرن ١٨م.

- Renda, Gunsel, An illustrated ١٨th- century Ottoman Hamse in the Walters Gallery. The Journal of the Walters Gallery.Vol.٣٩. ١٩٨١. P.١٥.

[٨١]– هو الشاعر عطاء الله بن يحيى(١٥٨٣-١٦٣٥) الشهير بنوعي زاده، ذاع صيته في عهدي السلطان عثمان الثاني والسلطان مراد الرابع، وقد ألف ديوانه على غرار المثنوي.

- Renda, Gunsel, An illustrated ١٨th- century Ottoman Hamse.p.١٥.

٨٢- Renda,Gunsel, An illustrated ١٨th- century Ottoman Hamse ١٩٨١.Fig.٧

[٨٣]– المقلمة صندوق ضحل من الخشب أو النحاس الأصفر توضع فيها أدوات الكتابة جميعا بما في ذلك الدواة، وربما اقتصرت في بعض الأحيان على وضع الأقلام والممسحة فقط. خليفة، شعبان عبد العزيز، الكتب والمكتبات في العصور الوسطى (الشرق المسلم-الشرق الأقصى). الدار المصرية اللبنانية.الطبعة الثانية. ٢٠٠١م . ص٢٠٥.

[٨٤]–المقص: من الأدوات الضرورية للكاتب لاستخداماته في قص الورق وتسويته، ويراعى أن يكون من الحديد الرقيق، وأن يكون طويل الساقين لضمان قص الورق بشكل مستقيم دفعة واحدة تقريبا. مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب المخطوط في العصر العثماني. رسالة دكتوراه.كلية الشريعة والدراسات الاسلامية. جامعة أم القرى .١٩٨٩م . ص٥٩.

[٨٥]–محمود، أسماء حسين عبد الرحيم، دراسة في خصائص المخطوطات الفارسية المصورة في كشمير خلال الحكم الأفغاني (١١٦٥-١٢٣٤هـ)(١٧٥٢-١٨١٩م). مجلة كلية الآثار. جامعة القاهرة .العدد السادس عشر.٢٠١٢م. ص١٥٨.

[٨٦]–صبره،صفاء محمد، اقليم جامو وكشمير. دراسة اقتصادية واجتماعية وثقافية. عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية. الطبعة الأولى. ٢٠٠٥م .ص ١٥٧.

[٨٧]– صبره،صفاء محمد، اقليم جامو وكشمير .ص ١٥٧.

[٨٨]–عكاشه، ثروت، التصوير الاسلامي المغولي. لوحة رقم ٥٩.

[٨٩]–متحف وولترز للفن تحت رقم (W.٦٨٨,fol.٣٧)

- Beach,M.C, The Mughal Painter Abu I Hassan .Fig.١

٩٠- Beach, M.C, The Mughal Painter Abu I Hassan .p.١١.

[٩١]– الفرير جاليري تحت رقم (٤٦,٢٨)

- Beach,M.C, The Mughal Painter Abu I Hassan .Fig.٢

٩٢ - Beach, M.C, The Mughal Painter Abu I Hassan .p.١١.

[٩٣]–عمل جفردهن ابن بهوان داس مصورا في البلاط المغولي في أواخر عهد الامبراطور أكبر، وقدعهد اليه بتوضيح مخطوطة أكبر نامة الثانية بالصور، كماامتدت حياته الفنية حتى عهد شاه جيهان الذي كلفه بعمل عدد من الصور الشخصيه له ولعائلته. حسن، منى سيد علي، فنانون في مراسم. ص ١٠٥.

[٩٤]– مجموعة خاصة.

[٩٥]– أسس أباطرة المغول دوائر خاصة تسعى لتوثيق سيرة أعمال الدولة اليومية بأنشطتها المختلفة عرفت ب"وقائع نويس" و" سوانح نكر" أي كتبة ومحرري الوقائع والأخبار العامة والسرية التي تحدث يوميا في كافة الأقاليم. الجوارنة، أحمد، المؤرخون وكتاب الوقائع الرسميون. ص١٣٣٢.

[٩٦]– بنبين، أحمد شوقي، معجم مصطلحات المخطوط .ص ٢٣٥

[٩٧]– المنيف، عبد الله بن محمد، صناعة المخطوطات في نجد مابين منتصفي القرنين العاشر حتى الرابع عشر الهجريين.أروقة للدراسات والنشر.الطبعة الأولى. ٢٠١٤م. ص١٩٩ .

[٩٨]– يحتفظ متحف طوبقابي بهذا المخطوط تحت رقم ١٥٩٧، ويحوي ٢٤ صورة، وهو عبارة عن حوليات تاريخية لعصر السلطان سليم الأول كتبت نظما بالتركية .عبد النور، حسن محمد نور، مناظر المعارك الحربية . ص ١٧–١٨. وتعد هذه المخطوطة أقدم المخطوطات التاريخية التي بقيت والتي أنجزها فنانو مراسم السلطنة العثمانية، وبذلك تظل أم السجلات التركية المصورة .عكاشة، ثروت، التصوير الفارسي والتركي. ص٣١٣.

٩٩ - Ertug, Z.T, the Depiction of Ceremonies in Ottoman Miniatures.P.٢٥٢.

١٠٠- Ertug, Z.T, the Depiction of Ceremonies in.Fig.١.

[١٠١]– كانت فئة أرباب القلم (قلمية زمره سي) تعمل في وظيفة الكتابة الرسمية، وقد ادرجت ضمن المهن الأساسية في الدولة كأرباب السيف وأرباب العلم التي تشكلت مع بداية اشتداد ساعد البيروقراطية المركزية في الدولة العثمانية أواخر القرن ١٥م .أوغلي،أكمل الدين احسان، الدولة العثمانية تاريخ وحضارة.المجلد الأول. ص ٢١١–٢١٣.

[١٠٢]– تحتفظ المكتبة الوطنية لعلوم الطب في الولايات المتحدة بهذا المخطوط تحت رقم .٢٩ Ma

[١٠٣]– ورقة رقم ١٧٣أ.

[١٠٤]–التحق المصور مانوهر ابن الفنان بساون بالمرسم الملكي للامبراطور أكبر في حوالي عام ١٥٨٠م، كما عمل في مرسم الامبراطور جهانجير أيضا، وقد اشترك مع والده في رسم بعض الأعمال، منها لوحة من مخطوط خمس نظامي بمجموعة كير، ولوحة من مخطوط جامع التواريخ بالمكتبة الملكية بطهران . ويتضح من أعمال مانوهر تأثره الكبير بالأساليب الفنية الأوروبية. حسن، منى سيد علي، فنانون في مراسم. ص٨٧–٨٨.

[١٠٥]– ستيبتشفيتش، الكسندر، تاريخ الكتاب. ترجمة: محمد الأرناؤوط.عالم المعرفة. الكويت. يناير ١٩٩٣م. ص.٢٢٤.

[١٠٦]- Okada, A, Indian Miniatures of the Mughal court. Fig.٣.

١٠٧- Okada, A, Indian Miniatures of the Mughal court .Fig.٦.

[١٠٨]– التحق دولت بالمرسم الملكي للامبراطور أكبر، ثم عمل في مرسم الامبراطور جهانجير، ونظرا لنبوغه في رسم الصور الشخصية كلفه الامبراطور بعمل صور شخصية لزملائه من مصوري المرسم الملكي، وتظهر توقيعات دولت في عدة أعمال منها مخطوط بابر نامة والبستان. حسن، منى سيد علي، فنانون في مراسم. ص ٨٩.

[١٠٩]–عكاشه، ثروت، التصوير الاسلامي المغولي. لوحة رقم ٧١.

[١١٠]– عكاشه، ثروت، التصوير الاسلامي المغولي . لوحة رقم ٧٨.

[١١١]–مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب. ص ١٠٧.

[١١٢]– المرملة أو المتربة وهي وعاء الرمل الذي تجفف به الكتابة. بنبين، أحمد شوقي معجم مصطلحات المخطوط .ص٢١٧

[١١٣]–الفرجار أو البرجل ويستخدم لضبط المقاسات وعمل الأشكال الهندسية. مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب. ص ٢٨٤.

[١١٤]–المدية أو السكينة وتستخدم في قط القلم فهي مسن للأقلام. بنبين، أحمد شوقي، معجم مصطلحات المخطوط. ص٢١٥

[١١٥]–المبرد آداة تستخدم لتسوية الجرائد والدفاتر. بنبين، أحمد شوقي، معجم مصطلحات المخطوط.ص٢٠٨.

[١١٦]– كان المسند عبارة عن لوح من خشب الزان أو مستوي حبيبي السطح يستخدم لسند الكتاب . مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب. ص ٢٨٥.

[١١٧]–الباشا، حسن، الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار العربية. الجزء الثالث. دار النهضة العربية . القاهرة.١٩٦٦م. ص ١٢٨٣.

[١١٨]– خليفة، ربيع حامد، فن الصور الشخصية . ص ٢٠٩–٢١٠.

[١١٩]– البدري، شيماء جاسم حسين، مدرسة التصوير العثماني . ص ٣١.

[١٢٠]–كان المرسم الملكي العثماني قائما منذ عهد السلطان بايزيد الثاني، وكان يدعم بالمصورين التبريزيين الذين جاء بهم فيما بعد السلطان سليم الأول وذلك بعد سيطرته على تبريز. البدري، شيماء جاسم حسين ، مدرسة التصوير العثماني . ص ٤٧١.

[١٢١]– هو شاعر البلاط سيد وهبي حسين الملقب بوهبي، له ديوان من الشعر، و أبياتا من الشعر نقشها على سبيل السلطان أحمد الثالث.خليفة، ربيع حامد. مدارس التصوير الاسلامي. ص ٣٣٤.

[١٢٢]– تحتفظ مكتبة متحف طوبقابي بهذه النسخة من المخطوط تحت رقم ٣٥٩٣ A.ويتناول فيه شاعر البلاط الشهيروهبي الاحتفالات التي أقامها السلطان أحمد الثالث بمناسبة ختان أولاده الأربعة التي استمرت ١٥ يوما وليلة في استانبول عام(١١٣٢هـ/١٧٢٠م). خليفة، ربيع حامد، مدارس التصوير الاسلامي . ص ٣٣٥.

١٢٣ -Gul Irepoglu, Levni painting poetry color. Republic of turkey Ministry of culture. Istanbul. ١٩٩٩. Fig ١٣٧a.,١٣٧b

[١٢٤]–عمل عبد الجليل جلبي المعروف بلوني تحت رعاية السلطان أحمد الثالث، وأنتج العديد من الأعمال الفنية، وقد بدأ حياته بتعلم الزخرفة فأصبح مذهبا ممتازا، ثم عني بممارسة التصوير حتى وصل لمرتبة متفوقة، فأنعم عليه السلطان أحمد الثالث بمنصب نقاش باشي أي رئيس مصوري البلاط. خليفة، ربيع حامد. مدارس التصوير الاسلامي . ص ٣٣٤.

[١٢٥]– بدأ الفنان كيسو العمل في مرسم الامبراطور أكبر، فظهرت أول أعماله في مخطوط رزم نامة حوالي عام (١٥٨٢–١٥٨٤م)، فيما توزعت أعماله الأخرى بين مخطوطات من عهد أكبر أو ألبومات من عهد جهانكير.وقد صنف ضمن أشهر المصورين في البلاط المغولي. حسن، منى سيد علي. فنانون في مراسم. ص ٨٥–٨٦.

[١٢٦]– حسن، منى سيد علي. فنانون في مراسم. لوحة رقم ١٠.

[١٢٧]– حسن، منى سيد علي. فنانون في مراسم. لوحة رقم ١١.

[١٢٨]– يحتفظ متحف وولترز بهذا المخطوط تحت رقم W.٦٥٠

[١٢٩]–التحق مسكين ابن الفنان ماهيش بالمرسم الملكي في عهد أكبر، وله أعمال مشتركة مع والده في مخطوط الدراب نامة (١٥٨٠–١٥٨٥م)، وقد صنف في قائمة المؤرخ أبو الفضل ضمن أشهر مصوري بلاط الامبراطورأكبر، حسن، منى سيد علي. فنانون في مراسم. ص ٨١–٨٢.

[١٣٠]– متحف وولترز. W.٦٥٠,١٨٧A

[١٣١]–بيومي، رحاب بيومي عبد الحافظ، زخارف اطر تصاوير المدرسة المغولية . رسالة ماجستير. كلية الآثار. جامعة القاهرة. ٢٠٠٩م. لوحة رقم ١٩٩.

[١٣٢]– بدأ بشنداس عمله كمصور في السنوات الأخيرة من عهد الامبراطور أكبر، وهو فنان هندي اسمه الأصلي فشنو داسا، ويعد أحد مصوري البورتريهات المرموقين، كما عمل في تصوير بعض المخطوطات مثل مخطوط البستان المحفوظ في المكتبة الملكية في طهران. حسن، منى سيد علي. فنانون في مراسم. ص٩٠.

[١٣٣]– بيومي،رحاب بيومي عبد الحافظ ، زخارف اطر. ص١٧٣

[١٣٤]– بيومي، رحاب بيومي عبد الحافظ ، زخارف اطر. ص ١٧٣–١٧٤.

[١٣٥]– تحتفظ مكتبة الدولة في برلين بهذه اللوحة ضمن البوم الامبراطور جهانجير تحت رقم A١١١٧.

[١٣٦]– منى سيد علي. فنانون في مراسم. ص ١٠٥.

[١٣٧]–غادر فروخ بك كابل متجها الي الهند عام ١٥٨٥م للعمل في مرسم الامبراطور أكبر،.كماعمل في مرسم الامبراطور جهانجير منذ عام ١٦٠٩م. وقد وصلنا بعض من أعماله كصورتين في مخطوط أكبرنامة محفوظتين بمتحف فيكتوريا وألبرت في لندن ،وعددا من الصور من مخطوط خمس نظامي محفوظة بمكتبة أردشير في بومباي

-Skelton, R, The Mughal Artist Farrrokh Beg .Ars Orientalis.the arts of Islamic and the East.University of Michigan.Vol.٢. ١٩٥٧. P. ٣٩٣-٣٩٦.

[١٣٨]-Verma, S.P, Mughal Painters and their work. A Biographical Survey and Catalogue. Delhi: Oxford University Press. ١٩٩٤. Plate L.

[١٣٩]– سيد، أيمن فؤاد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات. الدار المصرية اللبنانية.الطبعة الأولى. القاهره . ١٩٩٧م. ص١٤٧.

[١٤٠]– بل أن بعض الوراقين قد تأففوا من مهنتهم "لكساد سوقها وخلو طريقها" حتى دعاها أبو حيان التوحيدي وكان يعمل بالوراقة "حرفة الشوم" رغم اعترافه بعدم كساد سوقها في عصره. سيد، أيمن فؤاد، الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات. ص١٤٨–١٤٩. وانظر أيضا. ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. القاهرة.١٩٤٨م. الجزء الثاني ص٢٧٩–٢٨٠، ياقوت الحموي،أبو عبد الله شهاب الدين بن عبدالله الرومي ، معجم الأدباء. تحقيق أحمد فريد الرفاعي. القاهرة.١٩٣٦م . الجزء ١٢.ص١٩١–١٩٢

[١٤١]– المهرة في التركية والفارسية كل شئ مدور صغير، ومن أهم وظائف هذه الآداه أنها تكسب الورق نعومة ولمعان، الأمر الذي يسهل جريان القلم عليه، ويجب أن يتم الصقل والتلميع بها خلال أسبوع من وقت الطلاء حتى لايتشقق ، كما يجب حفظ الأوراق بعد ذلك في مكان رطب. مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب ص٦٣

[١٤٢]– مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب. ص٦٣.

[١٤٣]– تحتفظ مكتبة الدولة في برلين بهذه اللوحة ضمن البوم الامبراطور جهانجير تحت رقم A١١١٧.

[١٤٤]– مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب . ص٦٠.

[١٤٥]– مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب . ص٦١.

[١٤٦]– مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب . ص٦١.

[١٤٧]–المعصره أو المعصار آداة لكبس الورق وتحديده. بنبين. أحمد شوقي، معجم مصطلحات المخطوط. ص٢٢٥.

[١٤٨]–من التكرس بمعنى التجمع، وغالبا ماكانت الكراسة تتكون من عشر ورقات، فيما يحددها البعض بانها الجزء أو الملزمة من الكتاب. بنبين. أحمد شوقي، معجم مصطلحات المخطوط. ص١٩٩.

[١٤٩]–مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب . ص ٣٠٦.

[١٥٠]– مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب . ص ٣١٥.

[١٥١]–يلفت النظر عدم وجود توقيعات للمجلدين في العصر العثماني على أعمالهم الا فيما ندر، على عكس الخطاطين والمصورين في نفس العصر. مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب . ص٣٠٧.

[١٥٢]– يستخدم المخراز لعمل الثقوب لتسهيل مرور الابره في ظهر الكراريس.مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب. ص٢٨٥.

[١٥٣]–المكبس من الأدوات الضرورية للمجلد، ويستخدمها في معظم مراحل الحياكة والتجليد والتجفيف، وتصنع عادة من الخشب أوالمعدن. مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب.ص ٢٨٥.

[١٥٤]– المكشط عبارة عن سكين عريضة مقوسة تستخدم في ترقيق الجلد وتسوية أطرافه. مؤذن، عبد العزيز عبيد الرحمن، فن الكتاب ص ٢٨٤.

[١٥٥]–الزهراني، مرزوق بن هياس، امتاع المقله في طرق تحمل الحديث ونقله. دارالمآثر. المدينة المنورة.الطبعة الأولى . ٢٠٠٣م.ص ٣٦.

[١٥٦]– كانت المكتبة الاسلامية تدار بواسطة عدداً من العاملين تتفاوت رتبهم كما يتفاوت العمل المسند اليهم، وكان يطلق على أمين المكتبة (الخازن)، كما كان يطلق على مدير المكتبة (صاحب)أو(وكيل)، ويضاف الي هذه الوظائف الادارية والفنية العليا وظائف أخرى مثل ال(مناول) الذي كان يجلب الكتب من المخازن، اضافة الي الناسخ التي كانت مهمته نسخ الكتب لاثراء مقتنيات المكتبة أو للاحلال، فضلا عن المجلد لترميم ولم شعث الكتب كما ورد في بعض الوثائق، ثم تأتي بعد ذلك عمالة الدرجة الثالثة، وتضم بطبيعة الحال الفراشين والسعاة والسقائين. خليفة، شعبان عبد العزيز، الكتب والمكتبات . ص ٣٧٦.

[١٥٧]– عكاشه، ثروت، التصوير الاسلامي المغولي.ص ٥٨.

[١٥٨]– مسعود، جبران، معجم الرائد. دار العلم للملايين.بيروت. الطبعة السابعة. ١٩٩٢م . ص٧٨.

[١٥٩]–عبد الفتاح، هدى محمدي السيد، معجم مصطلحات الحرف والفنون في كتاب الدلالات السمعية للخزاعي(ت٧٨٩هـ). بلنسية للنشر والتوزيع . الطبعة الأولى .٢٠٠٨م. ص ١٠٣.

[١٦٠]– البدري، شيماء جاسم حسين، مدرسة التصوير العثماني . ص٤٧٦.

[١٦١]– مرزوق، عاطف علي عبد الرحيم، تصاوير المخطوطات العثمانية في الفترة المبكرة (٨٥٥–٩٢٦هـ/١٤٥١–١٥٢٠م). رسالة ماجستير. كلية الآثار. جامعة القاهرة.٢٠٠٤م. ص ١٩٥.

[١٦٢]- Fetvaci, E, the Production of the Sehname-I Selim Han.p.٢٧٢.

– خليفة، ربيع حامد، مدارس التصويرالاسلامي . ص٢٧٣.

[١٦٣]– عكاشة، ثروت، التصوير الاسلامي المغولي . ص.٥٨.

[١٦٤]– خليفة، ربيع حامد، مدارس التصوير الاسلامي . ص٢٧٣.

[١٦٥]– مرعي، منى السيد عثمان، رسوم عمائر استانبول المدنية من خلال تصاوير المخطوطات العثمانية. رسالة ماجستير. كلية الآثار.جامعة القاهرة.٢٠٠٢م. ١٣٦.

[١٦٦]– مرعي، منى السيد عثمان، رسوم عمائر استانبول المدنية. حاشية رقم ١. ص.١٣٥.

[١٦٧]– بني النقش خانة خارج قصر طوبقابي على الطريق الرئيسي قرب كشك المواكب (Aly Kiosk). مرعي، منى السيد عثمان، رسوم عمائر استانبول المدنية. حاشية رقم ٣. ص ٣٣٠.

[١٦٨]– كانت خزائن الكتب في المكتبات الاسلامية اما داخل الجدران نفسها أو كانت تركب بحذاء الجدران، ولم تعرف المكتبة الاسلامية الرفوف التي ترتب وتنظم وسط القاعة، وكانت الخزائن ترتفع عن الأرض بمسافة معينة لحماية الكتب من أية مياة تلحق بالأرضية، كما كان ارتفاعها يصل الي قامة رجل ويده ممدوده أي حوالي ١٦٢سم، كما كان عرضها ١٦٢سم، وربما وصل عمقها الي ١١١سم، وكانت الرفوف بسبب عرضها تقسم الي أجزاء بحواجز رأسية.خليفة، شعبان عبد العزيز، الكتب والمكتبات .ص ٣٧٥.

[١٦٩]– عليان، ربحي مصطفى، الكتب والمكتبات في الحضارة العربية الاسلامية. بحث ضمن حلقة دراسية حول دور الكتب والمكتبات في الحضارة العربية والاسلامية.المعهد العالمي للفكر الاسلامي. الأردن . ١٩٩٦م. نشردار المنظومة عام ٢٠١٦م . ص٣٥.

[١٧٠]– خليفة، ربيع حامد، مدارس التصوير الاسلامي . لوحة رقم ١١٨.

[١٧١]– مرعي، منى السيد عثمان، رسوم عمائر استانبول. ص ٣٣٠–٣٣١.

[١٧٢]– خليفة، شعبان عبد العزيز، الكتب والمكتبات. ص ٣٧٢.

[١٧٣]– خليفة، ربيع حامد. مدارس التصوير الاسلامي . ص ٤١٢.

[١٧٤]–حماده، محمد ماهر، المكتبات في الاسلام . نشأتها وتطورها ومصائرها.مؤسسة الرسالة. بيروت. الطبعة الأولى . ١٩٧٨م . ص ١٩٠

[١٧٥]– كان هناك بالطبع تبادل للهدايا بين الأصدقاء من أجل المودة الخالصة لا من أجل جر منافع أو تزلف لدى سلطان. حماده، محمد ماهر، المكتبات في الاسلام . ص ١٩٠